(آراء هليل فى أحكام قسمى المشنا " الزروع والأعياد " دراسة فقهية مقارنة)

الباحثة / نهى حفنى عبدالغنى

لدرجة الدكتوراة بقسم اللغة العبرية وآدابها– كلية الاداب – جامعة المنوفية

ملخص البحث باللغة العربية:

صارت التوراة علما عند ابتكار أساليب جديدة للتفسير، وكما هو متوقع انطلقت ألسنة المؤهلين لشرح النص شرحا مستفيضا بما لديهم من مرجعية، وعلى هذا فقد أطلق عليهم وصف التنائيم[١]، أو المعلمين، وهو اسم أطلق على الربانيين ممن عاشوا قريبا من عصر تنظيم التشريعات في المشنا. أما أبرزهم فقد كان هليل الذي خلف أثرا متميزا على أعمالهم، فقد ولد في بابل، وكما يتعارف عليه تقليدا، أنه سليل داود عن طريق أمه، وسليل بنيامين من ناحية أبيه[٢]، ثم هاجر إلى يهودا، وبعد مرور أربعين عاما صار أحد المرشدين المشهورين في مجتمعه[٣].

كان هليل قرين شماي[٤] الشيخ في الزوج الخامس والأخير، كان رئيس هيئة المحكمة العليا وكبير حاخامي فترة الهيكل الثاني، تعلم على يد شماعيا وأبطليون، ووفقا لقانون العرف والعادة (التقاليد) عين رئيسا لمحكمة الهيئة العليا.

---

[١] **التنائيم:** التنائيم هم رواة المشنا، والحلقة الأساس في عملية جمع مصدر التشريع اليهودي الثاني، "التلمود"، وجاء لفظ "التنائي" دلالة على الذي يتعلم ويردد وينقل ما يسمعه من معلميه، وأصل المصطلح دخيل من الآرامية من الفعل "تنا" الذي يعني كرر وأعاد وثنّى، ومن هذا الفعل اشتق لفظ "المشنا" نفسه، بمعنى الإعادة والتكرار والتثنية، وكانت فترة التنائيم والتي تحتل القرنين الأولين للميلاد، هي فترة الجمع الفعلي للمشنا، وذلك لتكرار محاولات التنسيق والتنظيم والتقيد لشرائع المشنا المختلفة. انظر: مصطفى عبد المعبود: داود هناجيد، تفسير فصول الآباء، ط١، ٢٠١٨، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص٧٩.

[٢] 1- **אוצר ישראל:** חלק רביעי, יהודה דוד אייזענשטיין: אוצר ישראל, אנציקלופדיה, רמת תתאה, ניויורק, 1913, עמ' 154.

[٣] Alan corre: **understanding the Talmud**، **فهم التلمود**، ترجمة سامي الإمام، ٢٠١٧، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة ، ص ٣٠.

[٤] شماي: تؤرخ الموسوعة العبرية لشماي بالفترة التي تمتد من (٥٠ ق.م- ٣٠م) ولم يكن شماي في البداية هو الطرف الثاني لهليل بل كان مناحم هآس هو الذي كون مع هليل الزوج الأخير في تلك الفترة، ثم بعد وفاته تولى مع هليل، وكان من أهم معلمي شماي اثنان وهما يمثلان الجيل الرابع من مرحلة الأزواج أي المرحلة السابقة لشماي وهليل، وهذان العالمان هما شمعيا وأبطاليون، ولقد انتهج شماي أسلوب التشدد والصرامة في آرائه وفتاواه، وسار على دربه كثير من مريديه كونوا مدرستهم الدينية الخاصة بهم وأطلقوا عليها اسم معلمهم أي "مدرسة شماي". مصطفى عبدالمعبود: **الاختلاف الفقهي في الفكر الديني اليهودي من خلال المشنا شماي وهليل أنموذجا**، مجلة الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٧، عدد ٣٩، ص٤١٠.

ولقد وردت آراء هليل الفقهية على مدار صفحات المشنا، واتسمت آراؤه بالاعتدال واللين، وتتناول الدراسة آراؤه الفقهية التي وردت في قسمي الزروع والأعياد، مع ترجمة أقواله التي وردت وشرحها.

مقدمة

الدين اليهودي هو عصب العنصرية اليهودية، وهو دين يختلف اختلافا بينا، من حيث طبيعته ونشأته وتاريخه، فهو مجموعة من العقائد والشرائع والطقوس وقواعد السلوك والأخلاق، تراكمت وتبلورت ونضجت على مدى آلاف من السنين. واليهودية لم تنزل على رجل واحد، ذلك لأن تاريخ النبوة في إسرائيل يواكب التاريخ الاجتماعي السياسي لتلك المجموعة البشرية، منذ مجاهل التاريخ إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد[١].يكمن الوجود اليهودي بإيمانهم بأهمية التوراة ويرتكز الدين اليهودي والتراث الأدبي على "التاناخ – תַּנַ"ךְ (التوراة، الأنبياء والمكتوبات)، والتلمود، وهذه الكتب هي المادة الدائمة والأزلية لشروح وتفاسير الحاخامات والفقهاء عبر العصور، وأصبحت هذه الشروح والتفاسير جزءا مهما من الموروث الأدبي اليهودي. ويكمن الأدب اليهودي في هذه النصوص الدينية، إلا أن هذا الموروث الأدبي قد تأثر كثيرا بالثقافات الأخرى، لذا فالتراث الأدبي لليهود تنوعت فيه الأفكار والأساليب والمضامين[٢].

وتستقي اليهودية أصولها وشرائعها من كتابين أساسيين: الأول: العهد القديم أو التوراة الكتابية (תּוֹרָה שֶׁבִּכְתָב). الثاني: التلمود أو التوراة الشفوية (תּוֹרָה שֶׁבְּעַל־פֶּה)

يعرف العهد القديم عند اليهود بالمقرا ""، ومِקְרָא" التناخ(תַּנַ"ךְ) وهي الحروف الأولى لكلمات התּוֹרָה –הַנְּבִיאִים– הַכְּתוּבִים (التوراة والأنبياء والمكتوبات). أى أن تلك الأجزاء الثلاثة معا تكون "العهد القديم"[٣]

---

[١] حسن ظاظا: **الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه**، معهد البحوث والدراسات العربية، الإسكندرية، ١٩٧١، ص٥.

[٢] Barry Chazan, Yehiel E Poupko: **Guide to Jewish knowledge for the center professional**, New York, 1987, p26.

[٣] محمد بحر عبد المجيد: **اليهودية**، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد٢٠، ٢٠٠١م، ص ٤٥.

يتكون التلمود من: متن، وهو عبارة عن تشريعات وتسمى(مشنا)[١]، وضعها عدة أجيال من العلماء يسمون (تنائيم)، وشروح على هذا المتن وتسمى (جمارا)، وضعها في مرحلة لاحقة أجيال أخرى من العلماء يسمون (أمورائيم)[٢]. أما المشنا فكلمة عبرية معناها الترديد أو التكرار[٣] من الفعل(שנה) بمعنى كرر أو جدد أو أعاد أو ردد[٤]، لأنهم يعدون المشنا هي صورة الشريعة، وهي تشتمل على بعض التفاسير والأحكام التي يعتقد اليهود أنها من عهد موسى، كما تشتمل على التقاليد الموروثة، وعلى اجتهادات بعض فقهاء الدين في مختلف العصور، بحيث أصبحت تضم كل قوانين فقهاء الدين الدينية والمدنية[٥].

تنقسم المشنا لستة أجزاء أو أقسام (סדרים)، تنقسم بدورها إلى أبواب (מסיכות)، وينقسم كل باب إلى فصول (פרקים)، وكل فصل يضم تشريعات (סעיפים)، يطلق عليها (משניות)[٦].

وقد قسم "يهودا هناسي" المشنا إلى ستة أقسام تسمى "ששה סדרי משנה" أقسام المشنا الستة، وتختصر إلى (ש"ס)[7]، وهناك اختصار آخر يحتوي على الحرف الأول من اسم كل قسم من الأقسام الستة، وهو (זמן נק"ט)[8] حيث يشير الحرف الأول إلى القسم الأول (זרעים) بمعنى الزروع أو البذور، ويشير الحرف الثاني إلى القسم الثاني وهو (מועד)

---

[١] سميت مشنا لأنها الثانية بعد التوراة، والتوراة التي سمعها كل إسرائيل من جبل سيناء هي التوراة المكتوبة، أما التوراة التي سمعها موسى من ربه للمرة الثانية هي التوراة الشفوية، فهي من (שינון) مثلما نقول (שננתם)، وعلى لسان الحكماء (שנה פרק אחד) أي (קרא פרק אחד)، فالترتيب كالتالي "מקרא, משנה, גמרא" {قرأ، أعاد، أنهى). انظر: יהודה דוד אייזענשטיין: **אנציקלופדיה אוצר ישראל**، רמת תתאה, ניויורק, 1913, חלק 10، עמ' 260. وانظر أيضا: مصطفى عبد المعبود: **الحاخامات والشريعة**، دار رؤية، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠، ص ص ١٣-٢٣.

[٢] ليلى أبو المجد، علاء تيسير أحمد: **التلمود**، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص٥. **الأمورائيم:** تعتبر "الشراح" المقابل العربي لكلمة "أمورائيم"، التي جمعت على صيغة الجمع المذكر العبرية لكلمة "אמוראי أمورائي" الآرامية الأصل، والتي تعني: "متكلم" أو "شارح" أو "مفسر". و(אמורא) – (אמוראי) تعني أيضا واعظ ومترجم، واقترن اسم الأمورائيم بأصحاب الجمارا الذين جاءوا بعد التنائيم لتفسير أقوالهم في المشنا والإضافات عليها. انظر: **אוצר ישראל:** חלק 2, שם, עמ' 83.

[٣] زكي شنودة: **المجتمع الإسرائيلي**، مكتبة الخانكي بالقاهرة، د.ت. ص٢٩٦.

[٤] דוד שגיב: **מלון עברי- ערבי**: לשפה העברית בת זמנו, מהדורה שלישית, (ירושלים, ותל אביב/ ישראל: שוקן, 1990) ע"ע שנה.

[٥] **زكي شنودة**: المجتمع الاسرائيلي، مرجع سابق، ص ٢٩٦. فكري جواد عبد: **التلمود وأثره في الفكر اليهودي**، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد السادس، ٢٠٠٧، ص٣٤.

[٦] رشاد الشامي: **معجم المصطلحات الدينية اليهودية**، ٢٠٠٢، المكتب المصري، القاهرة، ص٢٠١

[7] مصطفى عبد المعبود: **ترجمة متن التلمود (المشنا) القسم الأول زراعيم**، مكتبة النافذة، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨، ص١٢.

[8] شعبان محمد سلام: **معجم المصطلحات العبرية**، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٢٨.

بمعنى المواسم والأعياد، والحرف الثالث يشير إلى القسم الثالث وهو النساء(נשים) بمعنى النساء، والحرف الرابع يشير إلى (נזיקין) والذي يعني الأضرار، ويشير الحرف الخامس إلى خامس أقسام المشنا وهو (קדשים) الذي يعني المقدسات، أما الحرف الأخير فيشير إلى آخر أقسام المشنا وهو (טהרות) بمعنى الطهارات[١]

أهمية الموضوع وأسباب دراسته:

تحتل المشنا مكانة بالغة الأثر في التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فاليهود يعدونها مصدرا من مصادر التشريع اليهودي يأتي في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة.

وتتناول هذه الدراسة آراء فقيه يهودي من أهم الشخصيات التي تركت أثرا في الديانة اليهودية وفي كتاب المشنا خاصة، ومدرسته من أهم مدارس التشريع في عصره وإلى الآن، ولم تفرد له دراسة من قبل.

ولأن النصوص الدينية تعتبر أهم مصادر معرفة الأديان المختلفة، ولذلك فهذا البحث يهتم بدراسة تلك النصوص للاطلاع على ماهية الديانة اليهودية والفكر الديني اليهودي.

الدراسات السابقة:

لم يسفر البحث عن دراسة سابقة تناولت هذا الحاخام.

وهناك بحث منشور للأستاذ الدكتور مصطفى عبدالمعبود بعنوان: الاختلاف الفقهي في الفكر الديني اليهودي من خلال المشنا شماي وهليل أنموذجا، وقد تناول فيه الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالمعبود نماذج من الاختلاف بين هليل وشماي في المجال العقدي والمجال التعبدي وفي المعاملات، لم يتناول هليل فقط.

خطة البحث:

تكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصل أول وفصل ثاني، وخاتمة. وهي كالآتي: المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه، والتمهيد بعنوان هليل ومدرسته الفقهية، والفصل الأول يدور حول أحكام هليل في قسم الزروع، والفصل الثاني

[١] مصطفى عبدالمعبود: **ترجمة متن التلمود، القسم الأول**، مرجع سابق، ص١٢.

يتضمن أحكام هليل في قسم الأعياد. والخاتمة وتتضمن أهم الملاحظات التي وردت أثناء الدراسة.

منهج البحث:

سوف تعتمد الدراسة على الأحكام والتشريعات الموجودة بالمشنا من خلال القواعد الفقهية التي استند إليها هليل، من خلال المنهج التحليلي الفقهي المقارن الذي يقوم على استنباط الأحكام والتشريعات، وسرد مقارنة بين أبرز حاخامين ورد ذكرهما على مدار صفحات المشنا، وقد استعنت بترجمة أستاذي الدكتور مصطفى عبدالمعبود لمتن المشنا، وقمت بترجمة خاصة بي لعلي أسير على درب أستاذتي الدكتورة ليلى أبو المجد.

تمهيد: هليل ومدرسته الفقهية

הלל הזקן "(القرن الأول قبل الميلاد– بداية القرن الأول الميلادي)[١] هليل هزاقين أي هليل الموقر أو الحكيم، والضليع في التوراة[٢]، وكان عالما عظيما في التوراة[٣]. ولد لأسرة محترمة في بابل، ثم هاجر إلى فلسطين، وحينما وصل إليها كان فقيرا معدما، فاشتغل حطابا، وكان أجره واحد طربعيل[٤] في اليوم الواحد، وكان يقوم أحيانا بحراسة المعبد كي يستطيع أن يتعلم التوراة من الفقهاء الموجودين فيه، وأحيانا أخرى كان يستخدم راتبه للدخول إليه ليدرس ويتعلم[٥].

يعد "هلّيل" مبدع مدرسة التنائيم، وفي مقابله أسس معاصره "شمّاي" مدرسة أخرى، وخلال العقود السبعة الاولى من القرن الأول الميلادي، استحوذ كلا المعلمين وأتباعهما على الفكر السائد في دوائر الفريسيين[٦]. فقد آثر أتباع هلّيل تفسيرا فضفاضا للتشريع، بينما

---

[1] **Encyclopedia Judaica**, volume 9, (hille), second edition, Macmillan reference, USA, keter publishing house, Jerusalem, 2007.

[٢] رشاد الشامي: معجم المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص٦٥.

[٣] א אבן שושן: **פרקי אבות**, עם פירוש בלשון עברי, 1957.עמ' 23.

[٤] **טרפעיל:** قطعة فضية رومانية قديمة تعادل في التلمود نصف دينار، وكانت قيمتها في العصر الجمهوري ثلاثة أرباع دينار. انظر: **אבן שושן:** ע"ע טר. وانظر أيضا: **מילון אבינון**
https://www.milononline.net/do_search.php?Q=%E8%F8%F4%F2%E9%F7

[٥] אילנה פרידה, **רבקה סלע: בדרך לתורא, מדריך למורה**, בדרך לתורא, מדריך למורה, הוצאת ספרים יסוד, ישראל, 2016., עמ' 34.

[٦] **الفريسيين:** في ظل السيطرة الرومانية في العصر الميلادي، برزت فرق يهودية كثيرة سيطرت على العقول اليهودية آنذاك، ومنها هذه الفرقة، والفريسيون بمعنى المنعزلين والمنفصلين عن بقية الشعب، ونشأت في عهد المكابين، أي حوالي القرن الثاني ق.م، وهدفهم المحافظة على الشريعة والتمسك بتعاليمها الحرفية دون أي اجتهاد فيها، ويعتقد الفريسيون أن التوراة ليست كل الكتب المقدسة المعتمد عليها، بل بجانبها روايات شفوية، تلك الروايات الشفوية التي دونت فيما يسمى بالتلمود. نور الهدى حسن عبدالعال: القراؤون أصولهم ومعتقداتهم، دار الرضا، ١٩٩٦، ص١.

التزمت المدرسة الأخرى وجهة النظر الصارمة[1]. وسجل التلمود على مدى ثلاثمائة عام المناقشات التي دارت بين الفريقين واختلافاتهما، وفي نهاية المطاف كان لتعاليم هلّيل الحظوة والتأثير، فالتعلم الجماعي لا يكتسب من الكتب فقط، ولكن من أفواه المعلمين أيضا. ولذلك رأى هليل أنه من الضروري اختبار قواعد التفسير والشرح التي تناقلتها الأجيال السالفة، ثم أوصى أتباعه بتلك القواعد الصالحة من حيث المنطق، ولذلك تبنى هليل مبادئ للتفسير لقيت قبولا عاما فيما بعد، على الرغم من الإضافات التي ألحقت بها تباعا في مرحلة متقدمة. ووفقا لتعاليمه أنه رأى من الضروري إعداد ترتيب كبير يشتمل على المعارف التقليدية لخدمة المتعلمين، ثم حفظ هذا الترتيب شفاهة، ولربما عد ذلك أول إصدار للمشنا[2].

الفصل الأول

آراء هليل الفقهية فى أحكام "סדר זרעים"

(قسم الزروع).

يتناول قسم الزروع "סדר זרעים" الأحكام الشرعية اليهودية المتعلقة بالقوانين الشرعية الخاصة بالزراعة سواء ما يتعلق بالحقل أم الزروع، وفي شرح الأحكام التوراتية المتصلة بحقوق الفقراء والكهنة في غلال الارض وحصادها، كما يشرح القواعد والأنظمة المتعلقة بالفلاحة والحراثة وزراعة الحقول والبساتين وأحكام السنة السبتية[3]، ويتناول كذلك أحكام العشور بالإضافة إلى المخلوطات المحظورة في النبات والحيوان والكساء[4]

ومن الأحكام التى أدلى فيها هليل بدلوه الفكرى ما يلي:

א- סדר זרעים: מסכת ברכות פרק א, ג:

(قسم الزروع: باب براخوت، ١/ج)

משנה א,ג:

[1] موشه اوستروبسكي: **מבוא לתלמוד**, تل أبيب, הוצאת אמנות, תרצ"ה, עמ' 80.

[2] **فهم التلمود**، مرجع سابق، ص٣٢.

[3] **السنة السبتية**: سنة الإبراء، وهي السنة التي يجب ترك الأرض فيها دون زراعتها[3]، حسب ما ورد في سفر التثنية ١٥:١-٣ (في آخر سبع سنين تعمل إبراء. هذا هو حكم الإبراء: يبرئ كل صاحب دين يده مما أقرض صاحبه. لا يطالب صاحبه ولا أخاه، لأنه نودي بإبراء للرب)

[4] مصطفى عبد المعبود: **دراسات في المشنا**، سلسلة الدراسات الدينية، ٢٠٠٩، ص٢١.

" בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: בָּעֶרֶב כָּל הָאָדָם יַטוּ וְיִקְרוּ,
וּבַבֹּקֶר יַעַמְדוּ, שֶׁנֶּאֱמַר: (דְּבָרִים ו, ז) "בְּשָׁכְבְּךָ וּבְקוּמֶךָ".
בֵּית הִלֵּל אוֹמְרִים: כָּל הָאָדָם קוֹרִין כְּדַרְכָּן, שֶׁנֶּאֱמַר:
(דְּבָרִים ו, ז) "וּבְלֶכְתְּךָ בַדָּרֶךְ". אִם כֵּן, לָמָּה נֶאֱמַר " בְּשָׁכְבְּךָ וּבְקוּמֶךָ"?
אֶלָּא, בְּשָׁעָה שֶׁדֶּרֶךְ בְּנֵי אָדָם שׁוֹכְבִים, וּבְשָׁעָה שֶׁדֶּרֶךְ בְּנֵי אָדָם עוֹמְדִין.
"אָמַר רָבִּי טַרְפוֹן: אֲנִי הָיִיתִי בָא בַדָּרֶךְ,
וְהִטֵּיתִי לִקְרוֹת, כְּדִבְרֵי בֵית שַׁמַּי, וְסִכַּנְתִּי בְעַצְמִי מִפְּנֵי הַלִּסְטִים.
אָמְרוּ לוֹ: כְּדַי הָיִיתָ לָחוּב בְּעַצְמָךְ, שֶׁעָבַרְתָּ עַל דִּבְרֵי בֵית הִלֵּל. " (סדר זרעים. מסכת ברכות פרק א: ג).

(تقول مدرسة شماي: يجب أن يتكئ كل إنسان عند قراءة الشماع[1] مساءً، وفى الصباح وقوفا، حيث ورد فى سفر التثنية (٦/٧): " وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ". وتقول مدرسة هليل: يقرأ كل إنسان كعادته، حيث ورد فى نفس الفقرة من سفر التثنية: " وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ". إذا كان الأمر كذلك فلماذا قيل "وحين تنام وحين تقوم؟" (ليدل على) الوقت الذي يرقد فيه الناس، وفى الوقت الذي فيه ينهضون. قال رابي طرفون: لقد كنت قادما في الطريق واتكأت لقراءة الشماع كأقوال مدرسة شماي، وعرضت نفسي للخطر من قبل اللصوص. فقال الحاخامات له: كنت تستحق أن تفقد حياتك، لتعديك على أقوال مدرسة هليل).

و "الشمع" أهم قسم في الصلاة " שְׁמַע " " قراءة الشمع ": ويقصد به الإقرار بالتوحيد عند اليهود، يسبق صلاة الصبح والمساء قراءة الشماع، وقد اتخذ اسمها من سفر التثنية (٤/٦): " שְׁמַע, יִשְׂרָאֵל: יְהוָה אֱלֹהֵינוּ, יְהוָה אֶחָד. اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ". وللشماع مقدمة عبارة عن فقرتين، هما:

١- تسابيح للرب خالق النور (في صلاة الصبح) وخالق الليل (في صلاة المساء).

[1] **قراءة شمع**: كلمة شماع أي اسمع هي أول كلمة من آية التوحيد عند الإسرائيليين "اسمع يااسرائيل الرب الهنا إله واحد" تثنية ٦-٤، وهي أيضا كلمة من مجموع آيات عقيدة الإسرائيليين، والشمع مجموع من ثلاثة أقسام القسم الأول مأخوذ من التثنية ٦/٤- ٩ يبتدئ بآية التوحيد، ثم يذكر وجوب محبة الله من كل قلوبنا ونفوسنا وأموالنا، ووجوب حفظ وصاياه، وتعليمها لأولادنا، ووجوب التكلم عنها دائما، وربطها آية على أيدينا، وعصابة بين أعيننا، وكتابتها على قوائم أبوابنا. القسم الثاني مأخوذ من التثنية ١١/١٣-٢١ يذكر وعد الله تعالى بمكافئتنا وبإطالة حياتنا عند إتمامنا وصاياه. القسم الثالث مأخوذ من العدد ١٥/٣٧-٤١ يذكر وصية الأهداب. انظر: حسن ظاظا: **الفكر الديني الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ص ١٧٣، ١٧٤.

٢- شكر لحبه بني إسرائيل[١].

كما جاء نص ال "شماع" في التوراة في ثلاثة مواضع، هى:

سفر التثنية (٦/ ٤-٩)، وفى التثنية (١١/ ١٣-٢١)، وفى سفر العدد (١٥/ ٣٧-٤١)

ولم يختلف كل من هليل وشماي على إقرار التوحيد (قراءة شماع)، وإنما اختلفا حول وضع الفرد أثناء القراءة، فتقول مدرسة هليل: أن الإنسان يستطيع أن يقرأها وهو في أي وضع كان. بينما تقول مدرسة شماي بوجوب إن يتكئ الإنسان عند قراءتها، إذا كانت الصلاة مساء، أما إذا كانت الصلاة صباحا فعليه أن يقف. وقد عندما سار رابي طرفون[٢] على منهاج شماى واتكأ ليقرأ الشماع، الأمر الذي عرضه للخطر من اللصوص وقطاع الطرق، أنّبه الحاخامات على ذلك، مما يشير إلى أن هذا الرأى يعد تشددا من قبل شماي. أما هليل فقد كان معتدلا في رأيه حيث قال: أن اليهودى يقرأ الشماع وهو على أى وضع من الأوضاع، سواء كانت القراءة فى الصباح أو المساء. ومن ذلك يتبين لنا تشدد مدرسة شماي وغلوها في الحكم.

ب- סדר זרעים: מסכת ברכות, פרק שמיני:

(قسم الزروع: باب براخوت، الفصل الثامن)

من الأمور المختلفة بين مدرستي شماي وهليل بشأن حكم الوجبة "

١- "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: מְבָרֵךְ עַל הַיּוֹם, וְאַחַר כָּךְ מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן. וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִין: מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן, וְאַחַר כָּךְ מְבָרֵךְ עַל הַיּוֹם." (סדר זרעים. מסכת ברכות, פרק שמיני).

(تقول مدرسة شماي: يبارك (اليهودي السبت والأعياد) على اليوم، وبعد ذلك يبارك على الخمر، وتقول مدرسة هليل يبارك على الخمر، وبعد ذلك يبارك على اليوم).

ويتمثل الخلاف هنا فى الشكل فقط – التقديم والتأخير– وليس فى المضمون.

[١] محمد بحر عبد المجيد: **اليهودية**، مرجع سابق، ص ١٥٠. رشاد الشامي: **الرموز الدينية في اليهودية**، مجلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد ١١، ٢٠٠٠، ص٩٣.

[٢] رابي طرفون: تنائي في الجيل الثالث، عاش في أواخر الهيكل الثاني. יהודה דוד אייזענשטיין: **אנציקלופדיה אוצר ישראל**, חלק חמישי, שם, ע"ע טרפן, עמ' 37.

٢- "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: נוֹטְלִים לְיָדַיִם, וְאַחַר כָּךְ מוֹזְגִין אֶת הַכּוֹס. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: מוֹזְגִין אֶת הַכּוֹס, וְאַחַר כָּךְ נוֹטְלִים לְיָדַיִם."

(تقول مدرسة شماى: يغسلون أيديهم، وبعد ذلك يمزجون الكأس. وتقول مدرسةهليل: يخلطون الكأس، وبعد ذلك يغسلون أيديهم).

والخلاف هنا أيضا فى الشكل فقط وليس فى المضمون، ويتمثل فى ترتيب الأولويات.

٣- " בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: מְקַנֵּחַ אֶת יָדָיו בַּמַּפָּא, וּמַנִּיחָהּ עַל הַשֻּׁלְחָן. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: עַל הַכָּסֶת.".

(تقول مدرسة شماي: يجفف يديه بالمنشفة، ويضعها على المائدة. وتقول مدرسة هليل يضعها على الوسادة).

والخلاف هنا يتركز حول المكان الذي يجب أن توضع فيه المنشفة: المائدة أم الوسادة.

٤-" בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: מְכַבְּדִין אֶת הַבַּיִת, וְאַחַר כָּךְ נוֹטְלִים לְיָדַיִם. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: נוֹטְלִים לְיָדַיִם, וְאַחַר כָּךְ מְכַבְּדִין אֶת הַבַּיִת".

(تقول مدرسة شماي: يكنسون البيت، وبعد ذلك يغسلون أيديهم، وتقول مدرسة هليل: يغسلون أيديهم، وبعد ذلك يكنسون البيت).

وهذا خلاف أولويات أيضا، والمضمون متفق عليه بينهما.

٥- وتتلى الأدعية فى نهاية السبت، وفقا لترتيب معين اختلفت حوله المدرستان، على النحو التالى: "" "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: יַיִן, וּמָזוֹן, וּבְשָׂמִים, וְהַבְדָּלָה. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: יַיִן, וּבְשָׂמִים, וּמָזוֹן, וְהַבְדָּלָה.בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: "שֶׁבָּרָא מְאוֹר הָאֵשׁ". וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: "בּוֹרֵא מְאוֹרֵי הָאֵשׁ"..

(تقول مدرسة شماي: (يباركون على) الشمعة، والطعام، والعطور، والهبدالاه[1]، وتقول مدرسة هليل (أن الترتيب): الشمعة، والعطور، والطعام، والهبدالاه. تقول مدرسة شماي:

[1] **الهبدلاه**: הבדלה قداس انتهاء ليلة السبت، تعني كلمة هبدالاه (فرقان- فصل بين الأشياء)، وقد حدد الحاخامات مجموعة من البركات على كأس من النبيذ في مساء السبت والعيد، بعد صلاة الماء، والمضمون الأساسي لتلك البركات هو "الذي يفرق بين الدنيوي والمقدس، وبين النور والظلمة، وبين شعب إسرائيل وبقية الشعوب، وبين اليوم السابع وأيام الخليقة الستة" ويقوم إمام المصلين في المعبد بتلاوة تلك الركات، بينما يتلوها اليهود في منازلهم. رشاد الشامي: **موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية**، مرجع سابق، ص ١٠١.

(يباركون على الشمعة ببركة): "الذي خلق نور النار" وتقول مدرسة هليل: " خالق أنوار النار).

ومن الأمور التي اختلف فيها أتباع شماي وهليل ما يتعلق بالدعاء عند تناول الطعام، فيقول أتباع شماي: يتلى الدعاء الذي يذكر فيه (السبت أو اليوم المبارك[1])، ثم يتلى الدعاء على عصير العنب المختمر، لأن (السبت أو اليوم المبارك) هو سبب تناول عصير العنب المختمر، فهذا اليوم قد تقدس قبل وجود عصير العنب المختمر. أما أتباع هليل فيقولون: يتلى على عصير العنب المختمر، ثم يتلى الدعاء الذي يذكر فيه السبت أو اليوم المبارك، لأن عصير العنب المختمر ثابت، أما الدعاء الذي يذكر فيه السبت أو اليوم المبارك فغير ثابت، أي تتغير صيغته في كل مناسبة منها، فإذا كان هناك شيء ثابت وآخر متغير فإن الثابت هو الذي يتقدم. والتشريع يعمل وفق رأي أتباع هليل[2].

وقد اختلف هليل وشماي حول غسل الأيدي أولا أم ثانيا، فيعتقد أتباع شماي أنه يحرم على المرء أن يستعمل الوعاء الذي تنجس بسوائل (نجسة) من الخارج بسبب الرذاذ (خشية تناثر قطرات من داخل الوعاء فتتنجس بالسوائل النجسة وبالتالي تنجس الأيدي)، ولا داعي إلى القول خشية أن يتنجس السائل الموجود بالأيدي بالكأس. أما أتباع هليل فيعتقدون أنه يحل استخدام الوعاء الذي تنجس من الخارج بالسوائل النجسة، ويقولون إن تناثر القطرات ليس أمرا واردا. لكن ينبغي أن نقلق خشية أن يتنجس السائل الموجود في الأيدي بالكأس (من الخارج)، وهناك رأي آخر: وهو أنه يجب أن يُتناول الطعام فورا بعد غسل اليدين. وما مغزى الرأي؟ هكذا قال أتباع هليل لأتباع شماي: لقد قلتم يحرم استخدام الوعاء الذي تنجس من الخارج خشية تناثر قطرات منه، وحتى مع هذا يفضل تناول الطعام فورا بعد غسل اليدين[3].

٦- " מי שֶׁאָכַל וְשָׂכַח וְלֹא בֵּרַךְ, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: יַחְזוֹר לִמְקוֹמוֹ וִיבָרֵךְ. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִין: יְבָרֵךְ בְּמָקוֹם שֶׁנִּזְכַּר.עַד אֵמָתַי הוּא מְבָרֵךְ? עַד כְּדֵי שֶׁיִּתְאַכֵּל הַמָּזוֹן בְּמֵעָיו." (من

[1] المقصود به يوم العيد

[2] ليلى أبو المجد، علاء تيسير: **التلمود الذكر الصلاة الدعاء تفسير الأحلام**، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص٤٣٣.

[3] ليلى أبو المجد، علاء تيسير: **التلمود** مرجع سابق، ص٤٣٦.

أكل ونسي أن يبارك (بركة الطعام)، فإن مدرسة شماي تقول: يرجع لمكانه – الذي أكل فيه – ويبارك. وتقول مدرسة هليل: يبارك في المكان الذي تذكّر فيه. وحتى متى يمكنه أن يبارك؟ حتى يُهضَم الطعام الذي في أمعائه).

٧–" בָּא לָהֶן יַיִן לְאַחַר הַמָּזוֹן, וְאֵין שָׁם אֶלָּא אוֹתוֹ הַכּוֹס, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן, וְאַחַר כָּךְ מְבָרֵךְ עַל הַמָּזוֹן. וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִין: מְבָרֵךְ עַל הַמָּזוֹן, וְאַחַר כָּךְ מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן.עוֹנִין אָמֵן אַחַר יִשְׂרָאֵל הַמְבָרֵךְ וְאֵין עוֹנִין אָמֵן אַחַר הַכּוּתִי הַמְבָרֵךְ,עַד שֶׁיִּשְׁמַע כָּל הַבְּרָכָה". (وإذا قدم لهم خمر بعد الطعام، ولم يكن هناك سوى ذلك الكأس، فإن مدرسة شماي تقول: يبارك على الخمر، وبعد ذلك يبارك على الطعام. وتقول مدرسة هليل: يبارك على الطعام، وبعد ذلك يبارك على الخمر، يرددون "آمين" بعد الإسرائيلي الذي يقرأ البركة، ولا يجوز أن يرددوا "آمين" بعد السامري الذي يقرأ البركة، حتى تسمع البركة بكاملها).

ג– סדר זרעים: מסכת פאה פרק ששי, א, ב

(قسم الزروع: باب بيئا، الفصل السادس ١، ب)

"משנה א:

" בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: הֶבְקֵר לָעֲנָיִים הֶבְקֵר. וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִים: אֵינוּ הֶבְקֵר, עַד שֶׁיָּבְקֵר אַף לָעֲשִׁירִים, כִּשְׁמִטָּה. כָּל עֲמָרֵי הַשָּׂדֶה שֶׁלְּקַב קַב, וְאֶחָד שֶׁלְּאַרְבַּעַת קַבִּים, וּשְׁכֵחוֹ, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: אֵינוּ שִׁכְחָה; וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִים: שִׁכְחָה.". (מסכת פאה, פרק ששי: א)

(تقول مدرسة شماي: يعد المشاع للفقراء مشاعا. وتقول مدرسة هليل: لا يعد مشاعا حتى يشاع كذلك للأغنياء، كالشميطا. إذا كانت كل حزمة (من حزم الحقل) تعادل كابا، وواحدة (منها) تعادل أربعة كابات، نُسِيَت، فإن مدرسة شماي تقول: غير منسية. وتقول مدرسة هليل: مَنسية).

משנה ב:

" הָעֹמֶר שֶׁהוּא סָמוּךְ לַגָּפָה וְלַגָּדִישׁ, וְלַבָּקָר וְלַכֵּלִים, וּשְׁכֵחוֹ, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: אֵינוּ שִׁכְחָה; וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִים: שִׁכְחָה."

(الحزمة المجاورة لجدار، أو لكومة محصول، أو للبقر، أو لأدوات، ونسيت، فإن مدرسة شماي تقول: لا تعد حزمة منسية، وتقول مدرسة هليل: إنها تعد حزمة منسية).

و"المشاع" هو الغاء حق الإنسان في متاع أو ملكية ما، ويسري "المشاع" فقط عندما يكون المتاع أو الملكية للجميع، ولا يوجد مشاع لإناس بعينهم على وجه التحديد. وهناك خلاف حول ما إذا كان الإنسان يمكن أن يتنازل عن حقه فيما بينه وبين نفسه، أم إنه لابد من الشهود على ذلك. وتعد ثمار "الشميطا"- سنة التبوير- وفقا لحكم التوراة "مشاعا" للجميع، وتصادر كذلك محظورات أخرى من ملكية أصحابها. ولا يسري واجب العُشْر على الشئ المشاع. كما تعد ممتلكات المتهوِّد الذي مات دون ورثة مشاعا[1].

د- سدر زرعيم: مسكت كلائيم, فرك ب, ו

(قسم الزروع: باب كلائيم،٢/ و)

" הָרוֹצֶה לַעֲשׂוֹת שָׂדֵהוּ מִשָּׁר מִשָּׁר מִכָּל מִין, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: שְׁלֹשָׁה תְלָמִים שֶׁל פָּתִיתַּ. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: מִלֹּא הָעֹל הַשָּׁרוֹנִי. וּקְרוֹבִין דִּבְרֵי אֵלּוּ לִהְיוֹת כְּדִבְרֵי אֵלּוּ. ".

(مسكت كلائيم, فرك ب: ו).

(من يرغب في أن يجعل حقله خطوطا خطوطا من كل نوع، فإن مدرسة شماي تقول: ثلاثة أخاديد محروثة. وتقول مدرسة هليل: (مسافة) تعادل كامل نير(المحراث) الشاروني. وتقترب أقوال هؤلاء من أن تكون مثل أقوال أولئك).

ه- سدر زرعيم: مسكت كلائيم ,فرك ربيعي: א

(قسم الزروع: باب كلائيم، ٤، أ)

"" קָרַחַת הַכֶּרֶם, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: עֶשְׂרִים וְאַרְבַּע אַמּוֹת. בֵּית הִלֵּל אוֹמְרִים: שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה אַמָּה. מְחוֹל הַכֶּרֶם, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה אַמָּה; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: שְׁתַּיִם עֶשְׂרֵה אַמָּה. וְאֵי זוֹ הִיא קָרַחַת הַכֶּרֶם? כֶּרֶם שֶׁחָרַב מֵאֶמְצָעוֹ;אִם אֵין שָׁם שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה אַמָּה, לֹא יָבִיא זֶרַע לְשָׁם. <לַשָּׁם!> הָיוּ שָׁם שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה אַמָּה, נוֹתְנִין לוֹ עֲבוֹדָתוֹ, וְזוֹרֵעַ אֶת הַמּוֹתָר.. (مسكت كلائيم , فرك ربيعي: א)

(لزرع أرض جرداء فى الكرْم، تقول مدرسة شماي: يجب ألا تقل عن أربعة وعشرين ذراعا. وتقول مدرسة هليل: ستة عشر ذراعا. والمساحة الخارجية للكرم، تقول مدرسة شماي: (يجب ألا تقل عن) ستة عشر ذراعا. وتقول مدرسة هليل: (يجب ألا تقل عن) اثني عشر

[1] عادين شتنزلتس: **معجم المصطلحات التلمودية**، ترجمة مصطفى عبد المعبود، تقديم محمد خليفة حسن، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد١٩، ٢٠٠٦، ص ٧٠.

ذراعا. وما هي أرض الكرمة الجرداء؟ هي الكرم الذي خرب من وسطه، فإن لم تكن مساحته ستة عشر ذراعا، لا تُزرع بذور هناك. وإن كانت هناك ستة عشر ذراعا، فيمكن تعبيدها، ويُزرع الباقى).

ו- סדר זרועים: מסכת כלאים, פרק רביעי, ה

(قسم الزروع: باب كلائيم، ٤، ه)

" הַנּוֹטֵעַ שׁוּרָה שֶׁלְּחָמֵשׁ גְּפָנִים, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: כֶּרֶם; וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִים: אֵינוֹ כֶּרֶם, עַד שֶׁיְּהוּ שְׁתֵּי שׁוּרוֹת. לְפִיכָךְ הַזּוֹרֵעַ אַרְבַּע אַמּוֹת שֶׁבַּכֶּרֶם, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: קִדֵּשׁ שׁוּרָה אַחַת. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִים: קִדֵּשׁ שְׁתֵּי שׁוּרוֹת. " (מסכת כלאים, פרק רביעי, ה).

(من يغرس خطا مع خمسة كروم، فإن مدرسة شماي تقول: (حكمه) كالكرمة. وتقول مدرسة هليل: لا يعد كرمة حتى يكون هناك صفان. ولذلك فإن من يزرع أربعة أذرع في الكرمة، تقول عنه مدرسة شماي: يوقف خطاا واحدا (للهيكل)، وتقول مدرسة هليل: يخصص خطيْن).

ז- סדר זרעים: מסכת שביעית, פרק רביעי: ב

(قسم الزروع: باب شفيعيت، ٤/ ب)

" שָׂדֶה שֶׁנִּתְקַוְּצָה, תִּזָּרַע בְּמוֹצָאֵי שְׁבִיעִית. שֶׁנִּטַּיְּבָה אוֹ שֶׁנִּדַּיְּרָה, לֹא תִזָּרַע בְּמוֹצָאֵי שְׁבִיעִית. שָׂדֶה שֶׁנִּטַּיְּבָה, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: אֵין אוֹכְלִין פֵּרוֹתֶיהָ בַּשְּׁבִיעִית; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אוֹכְלִין. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: אֵין אוֹכְלִין פֵּרוֹת שְׁבִיעִית בְּטוֹבָה. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אוֹכְלִין בְּטוֹבָה וְשֶׁלֹּא בְּטוֹבָה. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר: חִלּוּף הַדְּבָרִים, זוֹ מִקֵּלֵי בֵּית שַׁמַּאי וּמֵחֻמְרֵי בֵּית הִלֵּל: "(מסכת שביעית, פרק רביעי: ב).

(الحقل الذي أزيلت الأشواك منه، يُزرع في السنة الثامنة، وإذا استُصْلِح أو جعل حظيرة، فإنه لا يزرع في السنة الثامنة. إذا استصلح الحقل فإن مدرسة شماي تقول: لا يجوز أن يأكلوا ثماره في السنة السابعة. وتقول مدرسة هليل: لهم أن يأكلوها. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يأكلوا ثمار السنة السابعة (إذا كان ذلك) لصالح (صاحب الحقل). وتقول مدرسة هليل: لهم أن يأكلوها سواء أكانت لصالح (صاحب الحقل) أم في غير صالحه. يقول رابي يهودا: الحكم بالعكس، ويعد هذا (الرأي) من تيسيرات مدرسة شماي وتشديدات مدرسة هليل).

ח- סדר זרעים: מסכת שביעית, פרק רביעי، ד

(قسم الزروع: باب شفيعيت، ٤، د)

" הַמַּדֵּל בַּזֵּיתִים, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, יָגוֹם; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, יְשָׁרֵשׁ. וּמוֹדִים בַּמַּחֲלִיק, עַד שֶׁיָּגוֹם. אֵיזֶה הוּא הַמַּדֵּל? אֶחָד אוֹ שְׁנַיִם; " (מסכת שביעית, פרק רביעי: ד).

(كيف تخفف أشجار الزيتون في السنة السابعة)، تقول مدرسة شماي: تُقْطع من الجذع. وتقول مدرسة هليل: تُقْتَلع من الجذور. ويقرون اقتلاع الأشجار من الجذع، في حالة تمهيد الحقل، وما الذي يخففه؟ شجرة أو اثنتين).

ז- " מֵאֵימָתַי אֵין קוֹצְצִין אֶת הָאִילָן בַּשְּׁבִיעִית? בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: כָּל הָאִילָן מְשֶׁיּוֹצִיא. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: הֶחָרוּבִין מְשֶׁיְּשַׁלְשְׁלוּ, וְהַגְּפָנִים מְשֶׁיְּגָרְעוּ, וְהַזֵּיתִים מְשֶׁיְּנַצּוּ, וּשְׁאָר כָּל הָאִילָן מְשֶׁיּוֹצִיא. "

(متى لايقطعون الشجرة في السنة السابعة؟ تقول مدرسة شماي: كل شجرة منذ أن تثمر. وتقول مدرسة هليل: شجر الخروب (لا تقطع) بمجرد أن تتدلى (فروعها)، والأعناب بمجرد أن تظهر (حباتها)، والزيتون بمجرد أن يزهر، وسائر أنواع الشجر بمجرد أن تثمر).

هذه بعض أحكام سنة التبوير، وهي ألا يجوز قطع جميع أنواع الشجر، حسب رأي شماي، بينما اقتصر رأي هليل على شجر الخروب فقط.

ט- סדר זרעים: מסכת שביעית, פרק חמישי,ד

(قسم الزروع: باب شفيعيت، 5، د)

" לוּף שֶׁל עֶרֶב שְׁבִיעִית שֶׁנִּכְנַס לַשְּׁבִיעִית, וְכֵן בְּצָלִים הַקִּיצוֹנִים, וְכֵן פּוּאָה שֶׁל עִדִּית, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: עוֹקְרִין אוֹתָן בְּמַאֲרוּפוֹת שֶׁל עֵץ; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: בְּקַרְדֻּמּוֹת שֶׁל מַתֶּכֶת. וּמוֹדִים בְּפוּאָה שֶׁל צְלָעוֹת, שֶׁעוֹקְרִין אוֹתָהּ בְּקַרְדֻּמּוֹת שֶׁל מַתֶּכֶת:"(מסכת שביעית, פרק חמישי,ד).

(إذا دخل اللوف المزروع في السنة السادسة إلى السنة السابعة، وكذلك البصل الصيفي، وعروق الصباغة المزروعة في أرض خصبة، فإن مدرسة شماي تقول: يقتلعونها بمعاول

خشبية. وتقول مدرسة هليل: بفؤوس معدنية. ويعترفون بوجوب اقتلاع عروق الصباغة بفؤوس معدنية).

י– סדר זרעים: מסכת שביעית, פרק חמישי,ח

(قسم الزروع: باب شفيعيت، ٥، ه)

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: לֹא יִמְכֹּר לוֹ פָּרָה חוֹרֶשֶׁת בַּשְּׁבִיעִית. וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין, מִפְּנֵי שֶׁהוּא יָכוֹל לְשָׁחֲטָהּ. מוֹכֵר לוֹ פֵּרוֹת בְּשָׁעַת הַזָּרַע, וּמַשְׁאִיל לוֹ סְאָתוֹ, אַף עַל פִּי שֶׁהוּא יוֹדֵעַ שֶׁיֵּשׁ לוֹ גֹּרֶן. וּפוֹרֵט לוֹ מָעוֹת, אַף עַל פִּי שֶׁהוּא יוֹדֵעַ שֶׁיֵּשׁ לוֹ פּוֹעֲלִים. וְכֻלָּן, בְּפֵרוּשׁ, אֲסוּרִין." (מסכת שביעית, פרק חמישי,ח).

(تقول مدرسة شماي: لا يبيع (رجل) لآخر بقرة تحرث في السنة السابعة، وتجيز مدرسة هليل ذلك، لأنه يمكنه أن يذبحها. ويجوز أن يبيع له ثمارا وقت زرعها، ويعيره مكيال سأته على الرغم من أنه يعلم أن لديه (مكيالا) فى الجرن، ويفك له المعقود، على الرغم من أنه يعلم أن لديه عمالا. وكل هذه الأمور، وبوضوح، ممنوعة (فى السنة السابعة).

واستكمالا لأحكام سنة التبوير: لا يجوز بيع بقرة تستخدم للحرث في السنة السابعة في رأي شماي، أما هليل فيجيز بيعها، لأن من اشتراها من الممكن أن يذبحها، ولا يستخدمها فى حراثة الأرض.

יא–סדר זרעים: מסכת שביעית, פרק שמיני,ג

(قسم الزروع: باب شفيعيت، ٨، ج)

" אֵין מוֹכְרִין פֵּרוֹת שְׁבִיעִית, לֹא בְּמִדָּה, וְלֹא בְּמִשְׁקָל, וְלֹא בְּמִנְיָן, וְלֹא תְּאֵנִים בְּמִנְיָן, וְלֹא יָרָק בְּמִשְׁקָל. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: אַף לֹא אֲגֻדּוֹת. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אֶת שֶׁדַּרְכּוֹ לֵאָגוֹד בַּבַּיִת, אוֹגְדִין אוֹתוֹ בַּשּׁוּק, כְּגוֹן הַכְּרִשִּׁין וְנֵץ הֶחָלָב." (מסכת שביעית, פרק שמיני,ג).

(لا يجوز بيع ثمار السنة السابعة لا بالحجم، ولا بالوزن، ولا بالعدد، ولا التين بالعدد، ولا الخضروات بالوزن. وتقول مدرسة شماي: كذلك (لا تباع) في حِزَم. وتقول مدرسة هليل كل ما كان يُحْزَم في البيت، يحزمونه في السوق، مثل الكرات الأخضر والمحلب).

وهذا أيضا حكم من أحكام السنة السابعة التى لا تجيز بيع ثمار الأرض بأى طريقة من الطرق.

יב–סדר זרעים: מסכת מעשר שני, פרק שני,ד

(قسم الزروع: جزء معسر شيني، ٢، د)

" תְּלָתָן שֶׁל מַעֲשֵׂר שֵׁנִי, תֵּאָכֵל צְמְחוֹנִים. וְשֶׁל תְּרוּמָה, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: כָּל מַעֲשֶׂיהָ בְּטָהֳרָה, חוּץ מֵחֲפִיפָתָהּ.
וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: כָּל מַעֲשֶׂיהָ בְּטֻמְאָה, חוּץ מִשְּׁרִיָּתָהּ: (ד) כַּרְשִׁינֵי מַעֲשֵׂר שֵׁנִי, יֵאָכְלוּ צְמְחוֹנִים. וְנִכְנָסִין לִירוּשָׁלַיִם וְיוֹצְאִין. נְטְמְאוּ, רַבִּי טַרְפוֹן אוֹמֵר: יִתְחַלְּקוּ לְעִסּוֹת; וַחֲכָמִים אוֹמְרִים: יִפָּדוּ. וְשֶׁל תְּרוּמָה, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: שׁוֹרִין וְשָׂפִין בְּטָהֳרָה, וּמַאֲכִילִין בְּטֻמְאָה. ". (מסכת מעשר שני, פרק שני,ד).

(تؤكل جلبان العُشر الثاني في براعمها، أما الخاصة بالتقدمة فإن مدرسة شماي تقول بوجوب أن تتم كل أعمالها في طهارة، ما عدا ما يطوق الرأس، وتقول مدرسة هليل بجواز أن تتم كل أعمالها في نجاسة، فيما عدا نقعها. يؤكل جلبان العشر الثاني في براعمه، ويدخل إلى أورشليم ويخرج منها. وإذا تنجس، فإن رابي طرفون يقول: يتم تقسيمه على العجين، ويقول الحاخامات: يجب أن يفتدَى. (والجلبان) الخاص بالتقدمة، تقول مدرسة شماي: يجب أن ينقعوه ويفركوه في طهارة، ويطعموه (للبهيمة) في نجاسة، وتقول مدرسة هليل: ينقعونه في طهارة، ويفركونه ويطعمونه (للبهيمة) في نجاسة. يقول شماي: يؤكل جافا. يقول رابي عقيبا: يجب أن تتم جميع أعماله في نجاسة).

יג– סדר זרעים: מסכת ערלה, פרק שני,ד

(قسم الزروع: باب عرلا، ٢، د)

"" כָּל הַמְּחַמֵּץ וְהַמְּתַבֵּל וְהַמְּדַמֵּעַ <מְדַמֵּעַ> בַּתְּרוּמָה וּבָעָרְלָה וּבְכִלְאֵי הַכֶּרֶם, אוֹסֵר. בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: אַף מְטַמֵּא. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִים: לְעוֹלָם אֵינוּ מְטַמֵּא, עַד שֶׁיְּהֵא בּוֹ כַּבֵּיצָה.. (מסכת ערלה, פרק שני,ד).

(كل المُخَمَّر والمُتَبَّل والمُدْمِع فى التقدمة، أو ثمار الغرلة، أو خليط الكرمة، ممنوع. وتقول مدرسة شماي: ومُسَبِّب للنجاسة أيضا. وتقول مدرسة هليل: لا ينجِّس مطلقا، ما لم يكن كحجم البيضة.)

الفصل الثانى

آراء هليل فى أحكام "סדר מועד"

(قسم الأعياد)

يتناول قسم الأعياد[1] "סדר מועד" الأحكام الشرعية اليهودية المتعلقة بالسبوت والأعياد، كما يناقش مختلف المناسبات الدينية وقواعد الطقوس والشعائر التي تنظم الاحتفالات الخاصة بكل عيد أو مناسبة دينية، والأحوال التي يجب أن يكون عليها المعبد استعدادا لهذه المناسبات المقدسة[2].

لهليل عدة آراء وأحكام تتعلق بيوم السبت وقدسيته لدى اليهود، والأمور الواجب تنفيذها واتباعها، والأخرى التى يجب الامتناع عن القيام بها، فى مقابل آراء شماى وأتباعه الذين يميلون إلى التشدد. وفيما يلي بعض هذه الآراء من خلال סדר מועד (قسم الأعياد).

א- סדר מועד: מסכת שבת, פרק א, ו

(قسم الأعياد: باب السبت، أ، و)

" בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: אֵין נוֹתְנִין אֲפִלּוּ שֶׁלַּפְּשָׁתָן בְּתוֹךְ הַתַּנּוּר, אֶלָּא כְּדֵי שֶׁיַּהְבִּילוּ; לֹא אֶת הַצֶּמֶר לִיּוֹרָה, אֶלָּא כְּדֵי שֶׁיִּקְלֹט אֶת הָעַיִן. בֵּית הֶלֵּל מַתִּירִין." י "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: אֵין פּוֹרְשִׂין מְצוּדוֹת חַיָּה וְעוֹפוֹת וְדָגִים, אֶלָּא כְּדֵי שֶׁיְּצוֹדוּ מִבְּעוֹד יוֹם. בֵּית הֶלֵּל מַתִּירִין."

משנה ז **יא** "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: אֵין מוֹכְרִין לַנָּכְרִי וְלֹא טוֹעֲנִין עִמּוֹ וְלֹא מַגְבִּיהִין עָלָיו, אֶלָּא כְּדֵי שֶׁיַּגִּיעַ לְמָקוֹם קָרוֹב. בֵּית הֶלֵּל מַתִּירִין" משנה ח **יב** "בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִין: אֵין נוֹתְנִין עוֹרוֹת לָעֲבָדָן, וְלֹא כֵלִים לְכוֹבֵס נָכְרִי, אֶלָּא כְּדֵי שֶׁיֵּעָשׂוּ מִבְּעוֹד יוֹם. וְכֻלָּם, בֵּית הֶלֵּל מַתִּירִין עִם הַשָּׁמֶשׁ. " (מסכת שבת, פרק א, ו).

---

[1] **الأعياد:** لكل عيد من أعياد اليهود قصة خاصة به، ومن ميزات هذه الأعياد، الذهاب إلى المعبد، لتأدية الصلاة والعبادة لساعات طويلة، وتنقسم الأعياد اليهودية إلى قسمين: الأعياد التي جاء ذكرها في التوراة، وتلك التي أضيفت فيما بعد، فمن أهم أعياد القسم الأول: عيد الفصح وعيد الأسابيع أو الشافوعوت، وعيد المظلة أو السوكوت، وعيد يوم الغفران أو يوم كيبور، عيد رأس السنة اليهودية أو روش هاشاناه، أما مجموعة الأعياد التي أضيفت بعد نزول التوراة فهي: عيد البوريم وعيد الأنوار، أو الحانوكاه، وعيد الاستقلال، وأيضا يوم التاسع من آب الذي يصوم فيه اليهود حدادا على سقوط أورشليم، وتخريب الهيكل، ثم عيد الأشجار الذي يحتفل به في إسرائيل بغرس أشجار جديدة. غازي كامل السعدي: **الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود**، دار الجليل، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص٧.

[2] مصطفى عبد المعبود: **الأدب اليهودي في المرحلة التلمودية**، المشنا تاريخها وأقسامها وأهم عقائدها الدينية، ٢٠٠٥، القاهرة، ص٢٣.

(تقول مدرسة شماي: لا يجوز وضع الكتان داخل التنور (عشية السبت) ما لم (يكن هناك وقت) لحرقه قبل غروب الشمس، ولا الصوف في الغلاية ما لم (يكن هناك وقت) ليمتص اللون، بينما تجيز مدرسة هليل. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن ينصبوا شباكا للحيوانات والطيور ولأسماك (عشية السبت) ما لم (يكن هناك وقت) حتى يمكن صيدها قبل غروب الشمس، بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يبيعوا للغريب، ولا أن يحملوا معه، ولا أن يرفعوا عليه حملا إلا لكي يصل إلى مكان قريب (قبل غروب الشمس)، بينما تجيز مدرسة هليل ذلك. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يعطوا جلودا لدبغها، ولا أوانى لغريب لغسلها (عشية السبت)، إلا لكي يتم ذلك قبل غروب الشمس، بينما تجيز مدرسة هليل ذلك مع سطوع الشمس.)

فمدرسة شماى ترى: أنه لا يجوز، عشية يوم السبت، إيقاد التنور، أو صباغة الصوف، أو نصب فخاخ للصيد. كما لا تبيح مدرسة شماى التعامل مع الغريب بالبيع أو تقديم أى نوع من المساعدة له، أو إعطائه جلودا لتصنيعها أو أوانى لغسلها. بينما نجد أن مدرسة هليل قد أجازت كل هذه الأمور التى لم تجزها مدرسة شماى.

ويعتبر عدم احترام يوم السبت وحفظه فى اليهودية من أعظم الكبائر التى ترتكب فى حق الرب ووصاياه، فهو يوم راحة للرب، وفق ما جاء فى سفر التكوين: "וַיְבָרֶךְ אֱלֹהִים אֶת־יוֹם הַשְּׁבִיעִי וַיְקַדֵּשׁ אֹתוֹ כִּי בוֹ שָׁבַת מִכָּל־מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר־בָּרָא אֱלֹהִים לַעֲשׂוֹת" (وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا)[1]. لذلك تشدَّد رجال الدين اليهود وحاخاماتهم، في فترة الهيكل الثاني، في الأحكام والشرائع التى تتعلق بيوم السبت وتقديسه، وإنزال أشد العقوبات بمن يدنس حرمة يوم السبت بعدم تنفيذ وصاياه. وتشهد المصادر والكتابات اليهودية، منذ أيام نحميا وبعده، على أن خرق يوم السبت هو من المحظورات والمحرمات الجسيمة[2].

[1] سفر التكوين ٣/٢. وانظر أيضا: בראשית רבה פרשה יא, חסידי ברסלב: ספר לקוטי מוהר"ו עם פירוש שפת הנחל ונלוה אלי ספר לקוטי תפלות, ג, ירושלים, עמ' 4.
פיסקא :א
https://he.wikisource.org/wiki/%D7%91%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%99%D7%AA_%D7%A8%D7%91%D7%94_%D7%99%D7%90

[2] יצחק ד' גילת: פרקים בהשתלשלות וההלכה, הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, ירושליים, 1992, עמ'40.

ومن الخطايا التي تستوجب عقوبة الموت، لتعدي مقترفيها على حقوق الرب، تدنيس السبت، فهو اليوم الذي أمر الرب بالراحة فيه وعدم العمل، فأي خرق لهذا الأمر إنما هو من قبيل الاستهزاء بالأمر الإلهي، لذلك قرر الحاخامات أن حكم تدنيس السبت يقع، سواء تعمد الإنسان ذلك أو كان قد فعله عن طريق السهو، وأنه لم يتعمد الإساءة إلى الأمر الإلهي. فإذا تم التحقق من خطأ الشخص وعدم تعمده أُعفى من عقوبة الموت، وعليه أن يقدم قربان خطيئة على سهوه[1].

ب- סדר מועד: מסכת שבת, פרק ג, א

(قسم الأعياد: باب السبت، ج، أ)

أما امكانية استخدام التنور أو الموقد الذي أُشعل عشية يوم السبت، ونوعية هذا الاستخدام، والحكم الشرعى، فإننا نجده فى جزء السبت، فصل ج، أ – كما يلي:

" כִּירָה שֶׁהִסְקִיקוּהָ בְּקַשׁ וּבִגְבָבָא, נוֹתְנִים עָלֶיהָ תַּבְשִׁיל. בְּגֶפֶת וּבְעֵצִים, לֹא יִתֵּן, עַד שֶׁיִּגְרֹף, אוֹ עַד שֶׁיִּתֵּן אֶת הָאֵפֶר. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: חַמִּין, אֲבָל לֹא תַּבְשִׁיל; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: חַמִּין וְתַבְשִׁיל. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: נוֹטְלִין, אֲבָל לֹא מַחֲזִירִין; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אַף מַחֲזִירִין: " (מסכת שבת, פרק ג, א).

(الموقد الذي أشعلوه بالقش أو ببقايا المحاصيل، يجوز الطبخ عليه (للسبت). (وإذا أوقد) بنفاية الزيتون وبالخشب، فلا يوضع حتى يُجَرّف، أو يصبح ترابا. وتقول مدرسة شماي: يجوز تسخين المياه، ولكن لا طبخ، وتقول مدرسة هليل: تسخين المياه، والطبخ. وتقول مدرسة شماي: يجوز أن يأخذوا ولا يجوز أن يردوا. وتقول مدرسة هليل: بل ويردوا أيضا.)

تقول القاعدة الفقهية أنه يجوز الطبخ عليه. وتفسر مدرسة شماى ذلك بأنه يجوز تسخين المياه عليه أما الطبخ فلا تجيزه مدرسة شماى، كما أنها تزداد تعنتا فتجيز الأخذ مما هو موجود فوق الموقد ولا تجيز رد شيء مما أخذ إلى الموقد. وعلى الجانب الآحر: تجيز مدرسة هليل الطبخ وتسخين المياه، كما تجيز رد ما أُخِذ إلى الموقد.

ג- סדר מועד, מסכת שבת, פרק עשרים ואחד, ג

[1] مصطفي عبدالمعبود: الأدب اليهودي في المرحلة التلمودية، مرجع سابق، ص٦٥.

(قسم الأعياد: باب السبت، ٢١، ج)

ويتحدث الفصل الحادى والعشرون، ج. عن تنظيف المائدة، وكيف يتم وفقا للشريعة اليهودية، ورأى مدرستى شماى وهليل فى هذا الصدد، فيقول:

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, מַגְבִּיהִין מִן הַשֻּׁלְחָן עֲצָמוֹת וּקְלִפִּין. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, נוֹטֵל אֶת הַטַּבְלָה כֻּלָּהּ וּמְנַעֲרָהּ. מַעֲבִירִין מִלְּפְנֵי הַשֻּׁלְחָן פֵּרוּרִין פָּחוֹת מִכַּזַּיִת וְשֵׂעָר שֶׁל אֲפוּנִין וְשֵׂעָר שֶׁל עֲדָשִׁים, מִפְּנֵי שֶׁהוּא מַאֲכַל בְּהֵמָה. סְפוֹג, אִם יֵשׁ לוֹ עוֹר בֵּית אֲחִיזָה, מְקַנְּחִין בּוֹ, וְאִם לָאו, אֵין מְקַנְּחִין בּוֹ. וַחֲכָמִים אוֹמְרִים, בֵּין כָּךְ וּבֵין כָּךְ, נוֹטֵל בְּשַׁבָּת, וְאֵינוֹ מְקַבֵּל טֻמְאָה:" (מסכת שבת, פרק 21, ג).

(تقول مدرسة شماي: يزيلون من المائدة (في السبت) العظام والقشور. وتقول مدرسة هليل: يؤخذ لوح المائدة كله وينفض. يجوز أن ينقلوا من على المائدة فتات الخبز إذا كان أقل من حجم حبة الزيتون، أو قشر العدس أو البازلاء، لأنه علف البهيمة. إذا كان للإسفنج مقبض، فيجوز أن ينظفوا به، وإن لم يوجد، فلا يجوز أن ينظفوا به. ويقول الحاخامات: يجوز في الحالتين أن يؤخذ (من مكانه) في السبت، ولا يتقبل النجاسة).

كان رأى مدرسة شماى مقتضبا، وهو: أنه فى يوم السبت، تُزال العظام والقشور من على المائدة. بينما كان رأى مدرسة هليل أوضح وأكثر تفصيلا، وهو: أخْذ فتات الخبز وقشور البقول لأنها علف للبهائم، بل ويمكن تنظيف المائدة بإسفنج بشرط أن يكون له مقبض لإمساكه.

د- סדר מועד, מסכת עירובין, פרק א, ב

(قسم الأعياد: جزء عيروفين، فصل أ، ب)

من الموضوعات المختلف عليها، والتى لا تمثل فكرا أو منطقا يستدعى ذكره أو مجرد التفكير فيه، ما ورد فى جزء "عيروفين"[١]، الفصل الأول ب، الذي يتحدث عن قوائم وعوارض المدخل، من حيث العرض والارتفاع والعدد، فقد جاء:

" הֶכְשֵׁר מָבוֹי, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, לְחִי וְקוֹרָה; וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: לְחִי אוֹ קוֹרָה. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר אוֹמֵר: לְחָיַיִן. מְשׁוּם רַבִּי יִשְׁמָעֵאל אָמַר תַּלְמִיד אֶחָד לִפְנֵי רַבִּי עֲקִיבָא: לֹא נֶחְלְקוּ בֵּית שַׁמַּאי וּבֵית הִלֵּל עַל מָבוֹי שֶׁהוּא פָּחוֹת מֵאַרְבַּע אַמּוֹת, שֶׁהוּא אוֹ בְּלֶחִי אוֹ

[١] עירובין: دمج الحدود.

בְּקוֹרָה; עַל מַה נֶחְלְקוּ? עַל רָחָב מֵאַרְבַּע אַמּוֹת וְעַד עָשָׂר; שְׁבֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: לְחֵי וְקוֹרָה, וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: אוֹ לְחֵי אוֹ קוֹרָה. אָמַר רַבִּי עֲקִיבָא: עַל זֶה וְעַל זֶה נֶחְלְקוּ: ". (מסכת עירובין, פרק א, ב).

(عن المدخل الشرعى، تقول مدرسة شماي: القائم والعارضة. وتقول مدرسة هليل: قائم أو عارضة. ويقول رابي إليعيزر: لوحان عموديان، لأن رابي إسماعيل قال: قال أحد التلاميذ أمام رابي عقيبا: لم تختلف مدرستا شماي وهليل على المدخل، الأقل من أربع أذرع، أنه صالح سواء باللوح العمودي أو باللوح العرضي (العلوي). وإذا كان هناك اتفاق حول قائم أو لوح عرضى، فعلام اختلفت المدرستان؟ حول العرض من أربع أذرع وحتى عشر، فتقول مدرسة شماي: (يجب أن يكون به كل من) اللوح العمودي واللوح العلوي. وتقول مدرسة هليل: إما اللوح العمودي أو اللوح العلوي. قال رابي عقيبا: لقد اختلفوا على هذا وذاك).

ترى مدرسة شماى أنه يجب أن يكون بالمدخل قائم وعارضة، وترى مدرسة هليل أنه يكفي القائم أو العارضة أى اللوح العلوي. وأن المدرستين لم تختلفا حول المدخل الأقل من أربع أذرع، واختلفتا حول المدخل الأكبر من ذلك.

ه- סדר מועד, מסכת פסחים, פרק ד, ה

(قسم الأعياد: باب بساحيم، د، هـ)

فيما يتعلق بالأعمال المسموح بها، وغير المسموح، ليلة عيد الفصح[1]: يسمح لليهود بتأدية العمل الذي كانوا قد اعتادوا القيام به، وفى نفس المكان. أما تلاميذ الحاخامات فلا يجب عليهم القيام بأى عمل كان. فيقول النص:

" מְקוֹם שֶׁנָּהֲגוּ לַעֲשׂוֹת מְלָאכָה בְּתִשְׁעָה בְאָב, עוֹשִׂין. מְקוֹם שֶׁנָּהֲגוּ שֶׁלֹּא לַעֲשׂוֹת מְלָאכָה, אֵין עוֹשִׂין. וּבְכָל מָקוֹם תַּלְמִידֵי חֲכָמִים בְּטֵלִים. רַבָּן שִׁמְעוֹן בֶּן גַּמְלִיאֵל אוֹמֵר, לְעוֹלָם יַעֲשֶׂה אָדָם עַצְמוֹ תַּלְמִיד חָכָם. וַחֲכָמִים אוֹמְרִים, בִּיהוּדָה הָיוּ עוֹשִׂין מְלָאכָה בְעַרְבֵי פְסָחִים עַד חֲצוֹת, וּבַגְּלִיל לֹא הָיוּ עוֹשִׂין כָּל עִקָּר. הַלַּיְלָה, בֵּית שַׁמַּאי אוֹסְרִין, וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין עַד הָנֵץ הַחַמָּה:". (מסכת פסחים, פרק ד, ה).

[1] عيد الفصح: هو عيد خبز الفطير وموسم الحج والعيد، ويحتفل في هذا العيد بذكرى نجاة بني إسرائيل من العبودية في مصر ورحيلهم عنها.

(المكان الذي اعتادوا العمل فيه في التاسع من آب، فلهم أن بعملوه. والمكان الذي لم يعتادوا العمل فيه، فلا يعملوا. وذلك ممنوع تماما على تلاميذ الحاخامات. يقول ربان شمعون بن جمليئيل[1]: يجب أن يجعل الإنسان من نفسه دائما تلميذ حاخام. ويقول الحاخامات: كانوا في يهودا يشتغلون عشية كل فصح حتى منتصف الليل، وفى الجليل لم يكونوا يؤدون أي عمل بالليل خاصة. ومدرسة شماي تحرم (العمل)، تجيزه مدرسة هليل تسمح به حتى بزوغ الشمس).

ويتمثل الخلاف بين مدرستى شماى وهليل فى أن شماى يتشدد ويرفض أن يؤدى اليهودى أى عمل ليلة الفصح، وإذا كان يقوم بعمل ما كان قد اعتاد عليه، فلا يجب أن يتخطى قيامه بالعمل منتصف الليل، بينما نجد هليل وأتباعه يسمحون بأن يستمر القيام بالعمل، حتى بزوغ شمس اليوم التالى.

ו- סדר מועד, מסכת פסחים, פרק שמיני, ח

(قسم الأعياد: باب "بساحيم"، ٨، ح)

جاء الفصل الثامن، ح – من جزء "بساحيم"، أن الشخص الذي فى حداد لوفاة قريب له، يجوز له أن يغطس فى المطهر ويأكل فصحه مساء من غير الذبائح المقدسة، فقد قيل

" הָאוֹנֵן טוֹבֵל וְאוֹכֵל אֶת פִּסְחוֹ לָעֶרֶב, אֲבָל לֹא בַקָּדָשִׁים. הַשּׁוֹמֵעַ עַל מֵתוֹ, וְהַמְלַקֵּט עֲצָמוֹת, טוֹבֵל וְאוֹכֵל בַּקָּדָשִׁים. גֵּר שֶׁנִּתְגַּיֵּר עֶרֶב פְּסָחִים, בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: טוֹבֵל וְאוֹכֵל אֶת פִּסְחוֹ לָעֶרֶב; וּבֵית הָלֵל אוֹמְרִים: הַפּוֹרֵשׁ מִן הָעֲרֵלָה כְּפוֹרֵשׁ מִן הַקֶּבֶר. " (מסכת פסחים, פרק שמיני, ח).

(الحزين يغطس ويأكل فصحه مساء، لكن ليس فى المقدسات. ومن يسمع عن موت (قريب)، ومن يجمع عظامه، يغطس ويأكل فى المقدسات. والمتهود الذي تهود عشية الفصح تقول مدرسة شماى: يغطس ويأكل فصحه مساء. وتقول مدرسة هليل: المنعزل من الغرلة كالمنعزل من القبر).

[1] شمعون بن جمليئيل: تنائي في الجيل الأول ورئيس السنهدرين، حتى خراب الهيكل، اشترك مع الصدوقيين في التمرد الكبير ضد الرومانيين، يقال إنه قتل على يد الرومانيين. יהודה דוד אייזענשטיין: **אנציקלופדיה אוצר ישראל,** חלק עשירי, שם, ע"ע שמעון, עמ' 179.

والخلاف بين مدرستى شماى وهليل هنا حول "المتهود"، فمدرسة شماى تقول بجواز أن يغطس فى المطهر وأن يأكل فصحه مساء، بينما تقول مدرسة هليل أن حكم غير المختتن كحكم من مس قبر.

وقد استند هليل في هذا الحكم على ما ورد في سفر: "וְלָקַח אֵזוֹב וְטָבַל בַּמַּיִם אִישׁ טָהוֹר וְהִזָּה עַל הָאֹהֶל וְעַל כָּל הַכֵּלִים וְעַל הַנְּפָשׁוֹת אֲשֶׁר הָיוּ שָׁם וְעַל הַנֹּגֵעַ בַּעֶצֶם אוֹ בֶחָלָל אוֹ בַמֵּת אוֹ בַקָּבֶר. יט וְהִזָּה הַטָּהֹר עַל הַטָּמֵא בַּיּוֹם הַשְּׁלִישִׁי וּבַיּוֹם הַשְּׁבִיעִי וְחִטָּאוֹ בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי וְכִבֶּס בְּגָדָיו וְרָחַץ בַּמַּיִם וְטָהֵר בָּעָרֶב"1. ("وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ وَيَنْضِحُهُ عَلَى الْخَيْمَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَمْتِعَةِ وَعَلَى الأَنْفُسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي مَسَّ الْعَظْمَ أَوِ الْقَتِيلَ أَوِ الْمَيْتَ أَوِ الْقَبْرَ. يَنْضِحُ الطَّاهِرُ عَلَى النَّجِسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ. وَيُطَهِّرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بِمَاءٍ، فَيَكُونُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ).

أى أن من تهود واختتن فقد خرج من غير المختتنين، وترك غير اليهود، وحكمه حكم من لمس القبر وأصبح نجسا نجاسة مغلظة، لذلك فهو فى حاجة للتطهر سبعة أيام على أن يرش عليه من رماد ذبيحة الخطيئة في اليومين الثالث والسابع لطهارته، فحكمه كمن تنجس بمس العظم أو القتيل أو الميت أو القبر[1].

ז- סדר מועד, מסכת שקלים, פרק שני, ג

(قسم الأعياد: باب "شقاليم"، ٢، ج)

وحول الاتفاق والاختلاف فى مسألة فائض المال، وهل يعتبر هبة للهيكل، أم تخصص هذه الزيادة لأمور دنيوية، جاء الرأى فى الفصل الثانى ج، من جزء "شقاليم":

" הַמְכַנֵּס מָעוֹת וְאָמַר: "הֲרֵי אֵלּוּ שִׁקְלִי", בֵּית שַׁמַּי אוֹמְרִים: מוֹתָרָן נְדָבָה. וּבֵית הֶלֵּל אוֹמְרִים: מוֹתָרָן חֻלִּים. "שֶׁאָבִיא מֵהֶן שִׁקְלִי", שָׁוִים שֶׁהַמּוֹתָר חֻלִּין. "אֵלּוּ לְחַטָּאתִי", שָׁוִים שֶׁהַמּוֹתָר נְדָבָה; "שֶׁאָבִיא מֵהֶן חַטָּאתִי", שָׁוִים שֶׁהַמּוֹתָר חֻלִּים.." (מסכת שקלים, פרק שני, ג).

[1] العدد ١٩/١٨-١٩.

(من يجمع نقودا، ثم قال: إنها من أجل شاقلي، فإن مدرسة شماي تقول: إن فائضها هبة. وتقول مدرسة هليل: فائضها لأمور دنيوية. وإذا قال سأحضر منها شاقلى، فتتفق المدرستان على أن الزائد منها لأمور دنيوية. وإذا قال هذه لذبيحة الخطيئة، فتتفق المدرستان على أن الزائد يعد هبة للهيكل. وإذا قال سأحضر منها ذبيحة الخطيئة، يتفق (أتباع مدرستي شماي وهليل) على أن الزائد منها (عن الشاقل) يعد للأمور الدنيوية.)

ח- סדר מועד, מסכת סוכה, פרק א, א

(قسم الأعياد: باب "سوكّا"، أ، أ)

وعن مظلة "عيد المظال" [1]ومواصفاتها وصلاحيتها ومناسبتها، حسب تعاليم الشريعة اليهودية، تحدث الفصل الأول من "מסכת סוכה", فقال:

" סֻכָּה שֶׁהִיא גְּבוֹהָה לְמַעְלָה מֵעֶשְׂרִים אַמָּה, פְּסוּלָה. רַבִּי יְהוּדָה מַכְשִׁיר. וְשֶׁאֵינָהּ גְּבוֹהָה עֲשָׂרָה טְפָחִים, וְשֶׁאֵין לָהּ שָׁלֹשׁ דְּפָנוֹת, וְשֶׁחַמָּתָהּ מְרֻבָּה מִצֵּלָתָהּ, פְּסוּלָה. סֻכָּה יְשָׁנָה, בֵּית שַׁמַּאי פּוֹסְלִין, וּבֵית הִלֵּל מַכְשִׁירִין. וְאֵיזוֹ הִיא סֻכָּה יְשָׁנָה, כֹּל שֶׁעָשָׂאָהּ קֹדֶם לָחָג שְׁלֹשִׁים יוֹם. אֲבָל אִם עֲשָׂאָהּ לְשֵׁם חָג, אֲפִלּוּ מִתְּחִלַּת הַשָּׁנָה, כְּשֵׁרָה. " (מסכת סוכה, פרק א, א)

(المظلة الأعلى من عشرين ذراعا، باطلة. ورابي يهودا يعتبرها صالحة. والتى لا ترتفع عشرة أشبار، أوليس لها ثلاثة جوانب، أو كان شمسها أكثر من ظلها، فهى باطلة. المظلة القديمة تبطلها مدرسة شماي، وتجيزها مدرسة هليل. وما المظلة القديمة؟ هي كل التي أقيمت قبل العيد بثلاثين يوما. ولكن إذا أقيمت لأجل العيد، ولو منذ بداية السنة، فهى صالحة.)

وكالمعتاد تختلف الآراء الفقهية بين مدرستى شماى وهليل. فالمظلة القديمة تعتبرها مدرسة شماى باطلة، بينما تعتبرها مدرسة هليل صالحة.

ט- סדר מועד, מסכת סוכה, פרק שני, ז

(قسم الأعياد: باب "سوكّا"، ٢، أ)

[1] عيد المظال: يبدأ في الخامس عشر من شهر أكتوبر، ومدته سبعة أيام، ومناسبته هي إحياء ذكرى خيمة السعف التي آوت أبناء إسرائيل بعد الهجرة، فهي تذكرهم بأيام التيه.

ويقدم لنا هذا الفصل دليلا على صلاحية "المظلة"، وعدم صلاحيتها، فيقول:

" מִי שֶׁהָיָה רֹאשׁוֹ וְרֻבּוֹ בַּסֻּכָּה, וְשֻׁלְחָנוֹ בְּתוֹךְ הַבַּיִת, בֵּית שַׁמַּאי פּוֹסְלִין, וּבֵית הִלֵּל מַכְשִׁירִין. אָמְרוּ לָהֶן בֵּית הִלֵּל לְבֵית שַׁמַּאי: מַעֲשֶׂה, שֶׁהָלְכוּ זְקֵנֵי בֵית שַׁמַּאי וְזִקְנֵי בֵית הִלֵּל לְבַקֵּר אֶת יוֹחָנָן בֶּן הַחֹרֹנִי, וּמְצָאוּהוּ שֶׁהָיָה יוֹשֵׁב רֹאשׁוֹ וְרֻבּוֹ בַּסֻּכָּה, וְשֻׁלְחָנוֹ בְּתוֹךְ הַבַּיִת. אָמְרוּ לָהֶן בֵּית שַׁמַּאי: מִשֶּׁם רְאָיָה? אַף הֵם אָמְרוּ לוֹ: אִם כֵּן הָיִיתָ נוֹהֵג, לֹא קַיַּמְתָּ מִצְוַת סֻכָּה מִיָּמֶיךָ: " (מסכת סוכה, פרק שני, ז).

(من كانت رأسه ومعظم جسده فى المظلة، ومائدته فى داخل بيته، فمدرسة شماى تبطله، ومدرسة هليل تجيزه. هكذا قال أتباع هليل لأتباع شماى. وحدث أن ذهب شيوخ مدرسة شماى وشيوخ مدرسة هليل لزيارة يوحانان بن هاحورانى فوجدوه كان جالسا رأسه ومعظم جسده فى المظلة، ومائدته فى داخل البيت، (ولم يقل أتباع هليل شيئا). وقالت مدرسة شماى: من هنا الدليل، بل وقالوا له: إذا كنت تعتاد على ذلك، فإنك لم تُقِم شريعة المظلة طول حياتك).

ويستفاد من ذلك أن مدرسة شماى تقول بوجوب أن يكون جسد الإنسان كله بالكامل داخل المظلة، وانتقدت يوحانان لأنه كان جالسا فى المظلة بمعظم جسده، وليس كله، وأنكرت عليه ذلك، بل وقالوا له أنه لم ينفذ وصية المظلة طوال حياته، إذا كان تصرفه هكذا. بينما لم تقل له مدرسة هليل شيئا لأنها تعتبر هذا الأمر جائز.

י– סדר מועד, מסכת סוכה, פרק שלישי, ט

(قسم الأعياد: باب "سوكًا"، ٣، ط)

ويتحدث هذا افصل عن: متى يجب أن يهز اليهودى سعفه الذي يحمله، على النحو التالى:

" וְהֵיכָן הָיוּ מְנַעְנְעִין? בְּהוֹדוּ לַה' תְּחִלָּה וְסוֹף, וּבְאָנָּא ה' הוֹשִׁיעָה נָּא, דִּבְרֵי בֵית הִלֵּל. וּבֵית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אַף בְּאָנָּא ה' הַצְלִיחָה נָּא. אָמַר רַבִּי עֲקִיבָא: צוֹפָה הָיִיתִי בְּרַבָּן גַּמְלִיאֵל וּבְרַבִּי יְהוֹשֻׁעַ, שֶׁכָּל הָעָם הָיוּ מְנַעְנְעִים אֶת לוּלְבֵיהֶן, וְהֵן לֹא נִעְנְעוּ אֶלָּא בְּאָנָּא ה' הוֹשִׁיעָה נָּא. מִי שֶׁבָּא בַדֶּרֶךְ וְלֹא הָיָה בְיָדוֹ לוּלָב לִטֹּל, לְכִשֶׁיִּכָּנֵס לְבֵיתוֹ יִטּוֹל עַל שֻׁלְחָנוֹ. לֹא נָטַל שַׁחֲרִית, יִטּוֹל בֵּין הָעַרְבַּיִם, שֶׁכָּל הַיּוֹם כָּשֵׁר לַלּוּלָב:" (מסכת סוכה, פרק שלישי, ט).

(ومتى كانوا يهزون السعف؟ في بداية الشكر لله ونهايته، وعند قول:" من فضلك يارب خلصنا" هذا قول مدرسة هليل. وتقول مدرسة شماي: وأيضاعند قول "من فضلك يارب اعفُ

عنا". قال رابي عقيبا: لقد كنت أنظر إلى ربان جمليئل ورابي يهوشوع، وكان الشعب كله يهزون سعفهم، وهما لم يهزا (سعفهما) إلا عند (قول) "من فضلك يارب خلصنا". ومن كان قادما في الطريق ولم يكن لديه سعف ليحمله، فبمجرد أن يدخل بيته، عليه أن يضع سعفا على مائدته. من لم يحمل (السعف) فجرا، يجوز له أن يحمله عند الغروب، إذ أن كل اليوم صالح للسعف).

יא- סדר מועד, מסכת ביצה, פרק א: א,ב,ג

(قسم الأعياد: باب "بيتسا"، الفصل أ: أ، ب، ج)

משנה א

"" בֵּיצָה שֶׁנּוֹלְדָה בְּיוֹם טוֹב – בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, תֵּאָכֵל. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, לֹא תֵאָכֵל. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, שְׁאוֹר – בְּכַזַּיִת וְחָמֵץ – בְּכַכּוֹתֶבֶת. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, זֶה וָזֶה בְּכַזַּיִת:. (מסכת ביצה, פרק א: א).

(إذا وُضِعت البيضة يوم عيد، فإن مدرسة شماي تقول: تُؤكل. وتقول مدرسة هليل لا تؤكل. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يوجد عجين مخمر ولو بحجم الزيتونة، أو خميرة ولو بحجم التمرة. وتقول مدرسة هليل: كلاهما في حجم الزيتونة).

فمدرسة شماى تجيز أكل البيضة التى وضعت فى العيد، ولا تجيز وجو عجين مخمر أو خميرة. بينما لا تجيز مدرسة هليل أكلها، وتجيز وجود العجين المخمر والخميرة.

משנה ב

" הַשּׁוֹחֵט חַיָּה וְעוֹף בְּיוֹם טוֹב – בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, יַחְפֹּר בְּדָקָר וְיכַסֶּה, וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, לֹא יִשְׁחֹט, אֶלָּא אִם כֵּן הָיָה לוֹ עָפָר מוּכָן מִבְּעוֹד יוֹם. וּמוֹדִים, שֶׁאִם שָׁחַט – שֶׁיַּחְפּוֹר בְּדָקָר וְיכַסֶּה. שֶׁאֲפָר כִּירָה מוּכָן הוּא:" (מסכת ביצה, פרק א: ב).

(تقول مدرسة شماى: إن من يذبح حيوانا أو طائرا فى العيد، عليه أن يحفر بالمعول ويغطى. وتقول مدرسة هليل: لا يذبح، إلا إذا كان عنده تراب معد قبل العيد، ويقرون بأنه لو ذبح فعليه أن يحفر بالمعول ويغطى. ورماد الفرن يعتبر معدًا من قبل).

وتتفق المدرستان هنا فى عملية الذبح، بينما يبدو الاختلاف الطفيف بينهما فى وجود تراب لتغطية الدم. واشترط هليل وأتباعه وجود تراب معد قبل يوم العيد، لتغطية الدم بعد أن يحفر له، وإلا فلا يذبح.

משנה ג

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים – אֵין מוֹלִיכִין אֶת הַסֶּלַע מִשּׁוּבָךְ לְשׁוּבָךְ, אֲבָל מַטֶּהוּ מֵחַלּוֹן לְחַלּוֹן.
וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, לֹא יִטּוֹל, אֶלָּא אִם כֵּן נִעֲנַע מִבְּעוֹד יוֹם. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, עוֹמֵד וְאוֹמֵר זֶה וָזֶה אֲנִי נוֹטֵל: ". (מסכת ביצה, פרק א: ג).

(تقول مدرسة شماي: لا يجوز نقل السلم من برج حمام لآخر، ولكن يجوز ميله من شباك لآخر، ومدرسة هليل تسمح بذلك. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يأخذ (حمام)، إلا إذا كان قد أشار إليه قبل يوم العيد. وتقول مدرسة هليل: يقف ويقول سآخذ هذه وتلك).

יב– סדר מועד, מסכת ביצה, פרק א:ה,ו,ז,ח,ט

(قسم الأعياد: باب "بيتسا"، ١: هـ، و، ز، ح، ط)

משנה ה

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין מְסַלְּקִין אֶת הַתְּרִיסִין בְּיוֹם טוֹב. וּבֵית הִלֵּל, מַתִּירִין אַף לְהַחֲזִיר. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין נוֹטְלִין אֶת הָעֵלִי לְקַצֵּב עָלָיו בָּשָׂר. וּבֵית הִלֵּל, מַתִּירִין. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין נוֹתְנִין אֶת הָעוֹר לִפְנֵי הַדָּרְסָן. וְלֹא יַגְבִּיהֶנּוּ – אֶלָּא אִם כֵּן יֵשׁ עִמּוֹ כַּזַּיִת בָּשָׂר. וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין מוֹצִיאִין לֹא אֶת הַקָּטָן וְלֹא אֶת הַלּוּלָב וְלֹא אֶת סֵפֶר תּוֹרָה – לִרְשׁוּת הָרַבִּים. וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין: " (מסכת ביצה, פרק א:ה).

(تقول مدرسة شماى لا يجوز رفع المصراع يوم العيد. ومدرسة هليل تبيح ذلك بشرط إعادته. تقول مدرسة شماى، لا يجوز أن يأخذوا المدقة ليقطعوا عليها لحم. ومدرسة هليل تسمح بذلك. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يضعوا الجلد ولا يرفعونه أمام الذبّاح، إلا إذا كان فيه لحم بحجم حبة الزيتون. بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يخرجوا الصغير، أو السعف، أو كتاب التوراة للملكية العامة، وتسمح بذلك مدرسة هليل).

فمدرسة شماى لا تجيز خلع مصراع الباب أو النافذة، ولا تجيز استخدام المدقة لتقطيع اللحم، ولا تجيز وضع الجلد أو رفعه أمام الدباح إلا إذا كان به لحم عالق، ولا تجيز إخراج الصغير أو السعف أو كتاب التوراة للملكية العامة. بينما تجيز مدرسة هليل كل هذه الأمور، وتشترط فقط إعادة المصراع إلى ما كان عليه إذا خُلع.

משנה ו

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין מוֹלִיכִין חַלָּה וּמַתָּנוֹת לַכֹּהֵן בְּיוֹם טוֹב, בֵּין שֶׁהוּרְמוּ מֵאֶמֶשׁ, בֵּין שֶׁהוּרְמוּ מֵהַיּוֹם. וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין. אָמְרוּ לָהֶם בֵּית שַׁמַּאי: גְּזֵרָה שָׁוָה, חַלָּה וּמַתָּנוֹת מַתָּנָה לַכֹּהֵן, וּתְרוּמָה מַתָּנָה לַכֹּהֵן – כְּשֵׁם שֶׁאֵין מוֹלִיכִין אֶת הַתְּרוּמָה, כָּךְ אֵין מוֹלִיכִין אֶת הַמַּתָּנוֹת. אָמְרוּ לָהֶם בֵּית הִלֵּל: לֹא, אִם אֲמַרְתֶּם בִּתְרוּמָה שֶׁאֵינוֹ זַכַּאי בַּהֲרָמָתָהּ, תֹּאמְרוּ בְּמַתָּנוֹת שֶׁזַּכַּאי בַּהֲרָמָתָן: ". (מסכת ביצה, פרק א: ו).

(تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يرسلوا تقدمة العجين وهبات للكاهن فى العيد، سواء أكانت قد جُهزت للتقديم من أمس، أو من اليوم. بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. وقال لهم أتباع مدرسة شماي: بالقياس، تقدمة العجين والهبات تعد هدية للكاهن، والتقدمة هدية للكاهن– فكما أنه لا يجوز أن يرسلوا التقدمة، فكذلك لا يجوز أن يرسلوا الهبات. فقال لهم أتباع مدرسة هليل: لا، إذا قلتم ذلك عن التقدمة التي ليس من حقه أن يرفعها (يقدمها)، أتقولونه عن الهبات التي من حقه أن يرفعها؟).

משנה ז

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים: תַּבְלִין – נִדּוֹכִין בְּמָדוֹךְ שֶׁל עֵץ. וְהַמֶּלַח – בְּפַךְ, וּבְעֵץ הַפָּרוּר. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים: תַּבְלִין – נִדּוֹכִין כְּדַרְכָּן בְּמָדוֹךְ שֶׁל אֶבֶן. וְהַמֶּלַח בְּמָדוֹךְ שֶׁל עֵץ:." (מסכת ביצה, פרק א: ז).

(تقول مدرسة شماي: تدق التوابل بمدق خشبى، والملح في إبريق وبملعقة خشبية. وتقول مدرسة هليل: تدق التوابل كالعادة بمدق حجرى، والملح بمدق خشبى).

משנה ח

" הַבּוֹרֵר קְטָנִית בְּיוֹם טוֹב, בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, בּוֹרֵר אֹכֶל וְאוֹכֵל. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, בּוֹרֵר כְּדַרְכּוֹ בְּחֵיקוֹ בַּקָּנוֹן וּבַתַּמְחוּי, אֲבָל לֹא בַּטַּבְלָא וְלֹא בַּנָּפָה וְלֹא בַּכְּבָרָה. רַבָּן גַּמְלִיאֵל אוֹמֵר, אַף מֵדִיחַ וְשׁוֹלֶה: ". (מסכת ביצה, פרק א: ח).

(من يجمع بقولا في العيد، فإن مدرسة شماي تقول: له أن يجمع طعاما ويأكل. وتقول مدرسة هليل: يجمع كعادته في حضنه، أو في سلة، أو في عربة أمتعة، وليس في صحن ولا منخل ولا غربال. يقول ربان جمليئيل: وله أن يغسلها ويقشرها).

تتفق المدرستان فى أن من يجمع بقولا فى يوم العيد ليكون له طعاما فليأكل. واشترطت مدرسة هليل أن يكون جمع الطعام كالمعتاد: فى حضنه أو سلة أو عربة أمتعة، وليس فى منخل أو غربال أو صحن.

משנה ט

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, אֵין מְשַׁלְּחִין בְּיוֹם טוֹב – אֶלָּא מָנוֹת. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, מְשַׁלְּחִין בְּהֵמָה חַיָּה וָעוֹף – בֵּין חַיִּין בֵּין שְׁחוּטִין. מְשַׁלְּחִין יֵינוֹת שְׁמָנִים וּסְלָתוֹת וְקִטְנִיּוֹת, אֲבָל לֹא תְּבוּאָה. וְרַבִּי שִׁמְעוֹן מַתִּיר בַּתְּבוּאָה: ". (מסכת ביצה, פרק א:ט)

(تقول مدرسة شماي: لا يجب أن يرسلوا فى يوم العيد – إلا وجبات. وتقول مدرسة هليل: يرسلون بهيمة حية أو طائر – سواء أكانت حية أو مذبوحة. ويرسلون خمورا وزيوتا ودقيقا وبقولا، ولكن ليس حبوبا (في العيد). وتقول مدرسة شماى: لا يرسلون فى العيد إلا وجبات. ويسمح رابى شمعون بالحبوب".

يقول شماى وأتباعه أنه لا يجب إرسال إلا وجبات فقط فى يوم العيد، ويبيح هليل وأتباعه إرسال بهائم وطيور حية أو مذبوحة، ودقيقا حبوب مطحونة، وخمور وزيوت.

יג–סדר מועד, מסכת ביצה, פרק שני: א,ב,ג,ד

(قسم الأعياد: باب"بيتسا"، ٢: أ، ب، ج، د)

משנה א:

" יוֹם טוֹב שֶׁחָל לִהְיוֹת עֶרֶב שַׁבָּת – לֹא יְבַשֵּׁל אָדָם בַּתְּחִלָּה מִיּוֹם טוֹב לְשַׁבָּת. אֲבָל מְבַשֵּׁל הוּא לְיוֹם טוֹב, וְאִם הוֹתִיר – הוֹתִיר לְשַׁבָּת. וְעוֹשֶׂה תַּבְשִׁיל מֵעֶרֶב יוֹם טוֹב וְסוֹמֵךְ עָלָיו לַשַּׁבָּת. בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, שְׁנֵי תַּבְשִׁילִין. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, תַּבְשִׁיל אֶחָד. וְשָׁוִין בְּדָג וּבֵיצָה שֶׁעָלָיו – שֶׁהֵן שְׁנֵי תַּבְשִׁילִין. אֲכָלוֹ אוֹ שֶׁאָבַד – לֹא יְבַשֵּׁל עָלָיו בַּתְּחִלָּה. וְאִם שִׁיֵּר מִמֶּנּוּ כָּל שֶׁהוּא – סוֹמֵךְ עָלָיו לְשַׁבָּת: ". (מסכת ביצה, פרק שני: א).

(إذا حل العيد عشية السبت، فلا يطبخ إنسان من بداية العيد حتى السبت، ولكن يمكن أن يطبخ للعيد، وإذا تبقى – فيترك للسبت. ويجوز أن يطهو عشية العيد، ويعتمد عليه فى

السبت. تقول مدرسة شماي: يطهو نوعين. وتقول مدرسة هليل: نوعا واحدا من الطهي. ويتفقا على أن السمك والبيض الذي عليه، يعتبر نوعين من الطهي. وإذا أُكل أو فُقد، فلا يجوز أن يُطبخ غيره من بداية (العيد للسبت)، وإذا بقي منه شيء ما، فإنه يستخدم يوم السبت).

משנה ב

" חָל לִהְיוֹת אַחַר הַשַּׁבָּת – בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, מַטְבִּילִין אֶת הַכֹּל מִלִּפְנֵי הַשַּׁבָּת. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, כֵּלִים – מִלִּפְנֵי הַשַּׁבָּת, וְאָדָם – בַּשַּׁבָּת: ". (מסכת ביצה, פרק שני: ב).

(إذا حل (العيد) بعد للسبت، فإن مدرسة شماي تقول: يجب أن يغطس كل شيء في المطهر قبل السبت. وتقول مدرسة هليل: تغطس الأدوات قبل السبت، والإنسان – في السبت).

משנה ג

"וְשָׁוִין – שֶׁמַּשְׁקִין אֶת הַמַּיִם בִּכְלֵי אֶבֶן – לְטַהֲרָן, אֲבָל – לֹא מַטְבִּילִין. וּמַטְבִּילִין – מִגַּב לְגַב וּמֵחֲבוּרָה לַחֲבוּרָה". (מסכת ביצה, פרק שני: ג).

(ويتفقان على أن يسكبوا (في العيد) المياه في إناء حجري – لتطهيرها، ولكن – لا يغطسونها (فى المطهر). يغطسونها – إذا تجدد استخدامها من نوع لآخر ومن جماعة لأخرى).

ولتوضيح ذلك نقول إن أتباع المدرستين اتفقوا على جواز سكب المياه التى تنجست فى إناء حجرى، بسطح مياه المطهر وألا يغطسونها. ويتفقون أيضا على جواز تغطيس الأوانى مرة ثانية فى العيد إذا تغير استخدامها من نوع لآخر، ومن جماعة لأخرى.

משנה ד

בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, מְבִיאִין שְׁלָמִים – וְאֵין סוֹמְכִין עֲלֵיהֶן. אֲבָל לֹא עוֹלוֹת. וּבֵית הִלֵּל אוֹמְרִים, מְבִיאִין שְׁלָמִים וְעוֹלוֹת – וְסוֹמְכִין עֲלֵיהֶם: (מסכת ביצה, פרק שני: ד).

(تقول مدرسة شماى: يحضرون ذبائح السلامة– ولا يضعوا أيديهم على رؤوسها، لكن لا يحضروا مُحرِقات. وتقول مدرسة هليل: يحضرون ذبائح سلامة ومُحْرِقات– ويضعون أيديهم على رؤوسها).

وأتباع المدرستين على النقيض تماما فيما يتعلق بذبيحة السلامة، على النحو الذي رأيناه.

ومن أحكام قرابين ذبائح السلامة – والتي تسمى أحيانا "ذبائح" فقط– أن تكون من البهيمة، البقر أو الضأن، من الذكور أو الإناث. وذبائح السلامة لها طقوس قداسة بسيطة، فهى تُذبح في أي مكان في الساحة، ويأكل أصحاب قربان ذبائح السلامة معظمه، ويُعطَى منها الصدر والساق فقط للكهنة، وتقرَّب بعض أجزائها للحرق في المذبح. وتؤكل ذبائح السلامة في يومين وليلة واحدة. ويقدم هذا القربان كتطوع، ووفقا لرغبة أصحابه، الذين يقدمونه في أي وقت[1].

משנה ה

" בֵּית שַׁמַּאי אוֹמְרִים, לֹא יָחֵם אָדָם חַמִּין לְרַגְלָיו – אֶלָּא אִם כֵּן רְאוּיִין לִשְׁתִיָּה. וּבֵית הִלֵּל מַתִּירִין. עוֹשֶׂה אָדָם מְדוּרָה וּמִתְחַמֵּם כְּנֶגְדָּהּ: ". (מסכת ביצה, פרק שני: ה).

(تقول مدرسة شماى: لا يسخِّن الرجل مياها لرجليه– إلا إذا كانت صالحة للشرب. ومدرسة هليل تسمح بذلك. وأن يصنع الرجل محرقة ليتدفأ أمامها).

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أهمية آراء هليل في الفكر الديني اليهودي عامة، وفي المشنا خاصة، حيث تميز أسلوبه بالسهولة واللين، وقد أقر الحاخامات اليهود مبدأه ومنهجه في التيسير.

كما توصلت إلى إيجابية الاختلاف الذي دار بين كل من هليل وشماي؛ حيث هدف الاثنان، رغم اختلاف منهجيهما، إلى المحافظة على الدين بحفظ وصاياه وأداء تعاليمه. ومما يؤكد أن خلاف شماي وهليل كان إيجابيا كذلك هو موقف كل منهما من

[1] عادين شتنزلتس: **معجم المصطلحات التلمودية**، مرجع سابق، ص٢٥٨.

الآخر؛ حيث كان السائد بين الفرق اليهودية المختلفة أن تكفر بعضها بعضا وترفض التعامل معها كموقف الفريسيين من السامريين ومن الصدوقيين. أما هليل وشماي فلأنهما كانا من فرقة واحدة ورغم حدة الخلاف بينهما في معظم الأحيان، إلا أنه لم يكفر أحدهما الآخر. بل حدث في بعض الأحيان أن التزم أتباع مدرسة هليل رأي شماي زيادة في الحرص والحيطة في أداء الوصايا.

المصادر والمراجع العربية:

المصادر العربية:

١- الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.

المراجع العربية:

١- حسن ظاظا: **الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه**، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧١

٢- زكي شنودة: **المجتمع الإسرائيلي**، مكتبة الخانكي بالقاهرة، د.ت.

٣- رشاد الشامي: الرموز الدينية في اليهودية، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد ١١، ٢٠٠٠

٤- شعبان محمد سلام: **معجم المصطلحات العبرية** مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، ١٩٨٥.

٥- غازي كامل السعدي: **الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود**، دار الجليل، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

٦- فكري جواد عبد: **التلمود وأثره في الفكر اليهودي**، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد السادس، ٢٠٠٧.

٧- فهم التلمود، فهم التلمود، ترجمة سامي الإمام، ٢٠١٧، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة.

٨- ليلى أبو المجد، علاء تيسير أحمد: **التلمود**، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٩- محمد بحر عبد المجيد: **اليهودية**، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد٢٠، ٢٠٠١م.

١٠- مصطفي عبدالمعبود: **الأدب اليهودي في المرحلة التلمودية**، المشنا تاريخها وأقسامها وأهم عقائدها الدينية، ٢٠٠٥، القاهرة.

١١- ". مصطفى عبدالمعبود: **الاختلاف الفقهي في الفكر الديني اليهودي من خلال المشنا شماي وهليل أنموذجا**، مجلة الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٢- مصطفى عبدالمعبود: **ترجمة متن التلمود (المشنا) القسم الأول زراعيم**، مكتبة النافذة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨.

١٣- مصطفى عبدالمعبود: **دراسات في المشنا**، سلسلة الدراسات الدينية، ٢٠٠٩.

١٤- مصطفى عبد المعبود: **داود هناجيد، تفسير فصول الآباء**، ط١، ٢٠١٨، القاهرة.

١٥- مصطفى عبدالمعبود: **الحاخامات والشريعة**، دار رؤية، القاهرة، ط١، ٢٠٢٠.

١٦- نور الهدى حسن عبدالعال: القراؤون أصولهم ومعتقداتهم، دار الرضا، ١٩٩٦.

الموسوعات والقواميس العربية:

١- رشاد الشامي: معجم المصطلحات الدينية اليهودية، ٢٠٠٢، المكتب المصري.

٢- عادين شتينزلتس، ترجمة مصطفى عبد المعبود، معجم المصطلحات التلمودية، تقديم محمد خليفة حسن، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد١٩، ٢٠٠٦.

المصادر والمراجع العبرية:

المصادر العبرية:

١- חנוך אלבק: ששה סדרי משנה, מפורש פירוש חדש, עם מבואות, הוספות והשלמות, הוצאת מוסד ביאליק, ירושליים, דביר, תל אביב, 1995.

٢- ספר הבריתות: תורה נביאים כתובים והברית החדשה (התנ"ך על פי המסורה בכתב יד לנינגרד המהדורה השלישית של ביבליה הבראיקה שטוטגרטנסיה (ירושלים: החברה לכתבי הקודש,1991).

المراجع العبرية:

١- א. אבן שושן: **פרקי אבות** עם פירוש בלשון עברי, 1957.

٢- -אילנה פרידה, **רבקה סלע: בדרך לתורא, מדריך למורה,** הוצאת ספרים יסוד, ישראל, 2016.

٣- בראשית רבה פרשה יא, חסידי ברסלב: ספר לקוטי מוהר"ו עם פירוש שפת הנחל ונלוה אלי ספר לקוטי תפלות, ג, ירושלים.

٤- חנוך אלבק: ששה סדרי משנה, מפורש פירוש חדש, עם מבואות, הוספות והשלמות, הוצאת מוסד ביאליק, ירושליים, דביר, תל אביב, 1995.

٥- יצחק ד' גילת: פרקים בהשתלשלות וההלכה, הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, ירושליים, 1992.

٦- מושה אוסטרובסקי: **מבוא לתלמוד,** תל אביב, הוצאת אמנות, תרצ"ה.

الموسوعات والقواميس العبرية:

١- אברהם אבן שושן: **המלון החדש,** אוצר שלם של הלשון העברית הספרותית, המדעית, והמדברת ניבים ואמרות עבריים וארמיים מונחים בינלאומיים, הוצאת קרית ספר בע"מ ירושלים, 1979.

٢- דוד שגיב: **מלון עברי- ערבי**: לשפה העברית בת זמנו, מהדורה שלישית, (ירושלים, ותל אביב/ ישראל: שוקן, 1990) .

٣- האנציקלופדיה הישראלית הכללית כרך 1, בית הוצאה כתר, ירושלים

٤- הודה דוד אייזנשטיין: אוצר ישראל, אנציקלופדיה, רמת תאה, ניויורק, 1913.

المواقع الالكترونية:

1- פיסקא: אhttps://he.wikisource.org/wiki/%D7%91%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%99%D7%AA_%D7%A8%D7%91%D7%94_%D7%99%D7%90

2- **מילון אבינון** https://www.milononline.net/do_search.php?Q=%E8%F8%F4%F2%E9%F7

المراجع الأجنبية:

Barry Chazan, Yehiel E Poupka: **Guide to Jewish knowledge for the center professiona**l, 1987.

القواميس الأجنبية:

Encyclopedia Judaica, volume 9, second edition, Macmillan reference, USA, keter publishing house, Jerusalem, 2007.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The Bible became ascience, when devising new methods of interpretation, as expected the year for qualified people to explain the text extensively with their reference. So, they are called the Tannaim

or the teachers and this name the Rabbinic people called then who lived in the age of regulation of Mishnah. Hillel was the most notably who has had adistinct impact on their work. Hillel was born in Babel who was the son of Dawoud through his mother, and the son of Bengamein through his father. He emigrated to Judea, after forty years he became one of the famous guides in his community. Hillel was doppelganger of shmai in the fifth and last pair, he was president of the sanhadrein. And the chief rabbi of the second structure period. He taught by Shmaya and abtalyon. He was appointed head of sanhadrein. His jurisprudence was received all over Mishna. His views were moderate and easy. This study addressed the jurisprudential views of Hillel in Zeroim and Moed with translation.